



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠٢٤

التاريخ: السبت ٢٠١٣/١١/٢

## الفبر الرئيسي



كتائب القسام تكشف منظومة  
تجسس إسرائيلية في غزة.. وتحذر  
الاحتلال من "بركان غضبها"

... ص ٤

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: شهداء كتائب القسام ردّ على أدعاء المقاومة  
حركة الجهاد تحذر من توقيع أي اتفاق مرحلي مع الاحتلال وتدعو إلى "انتفاضة جديدة"  
"إسرائيل" تستعد لاحتمال استبدال "أنفاق غزة" بـ "أنفاق غزة البحرية"  
ضابط إسرائيلي كبير: أيّ توغل في القطاع كان سيمكّن حماس من اختطاف جنود إسرائيليين  
الولايات المتحدة توافق على بيع "إسرائيل" ست طائرة في-٢٢ أوسبري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

٥. الحياة: الوفد المفاوض يهدف من وراء تقديم استقالته لعباس توجيه رسائل إلى ثلاث جهات
٦. "الأيام": عباس سيركز في اجتماعه بكيري على الآثار المدمرة للاستيطان
٦. المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد تمسك الفلسطينيين باسترجاع حقوقهم الثابتة
٦. المالكي: مساع إسرائيلية للمّس بالموثاق الأممية لحماية حقوق الإنسان الفلسطيني
٧. السلطة تهدد بالجوء إلى الأمم المتحدة بسبب الاستيطان

## المقاومة:

٧. أبو مرزوق: شهداء كتائب القسام ردّ على أدعاء المقاومة
٧. غزة: أجنحة عسكرية فلسطينية تعلن عن إطلاق صواريخ ردّاً على العدوان الإسرائيلي
٨. "يديعوت أحرونوت" تكشف تفاصيل جديدة حول عملية نفق خان يونس
٨. تحليل: المقاومة نفذت كميناً محكماً.. وجهوزيتها أذهلت الاحتلال.. واستبعاد "العدوان الشامل"
٩. الزهار: مصير المستوطنات التدمير أو تسكينها للاجئين
١٠. حركة الجهاد تحذر من توقيع أي اتفاق مرحلي مع الاحتلال وتدعو إلى "انتفاضة جديدة"
١١. خليل الحية: المقاومة مستعدة لردع أي عدوان وعملية خان يونس أكبر دليل
١١. "الشعبية" تدعو بريطانيا إلى الاعتذار للشعب الفلسطيني عن "وعد بلفور"
١١. فتح: "وعد بلفور" بركان مدمر قابل للانفجار في أي لحظة
١٢. "إسرائيل" تطلب من الأسير عبد الله البرغوثي التوسط لفك إضراب علاء حماد
١٢. أبو عماد الرفاعي يطالب لبنان بمعالجة أوضاع المخيمات المأسوية وإقرار الحقوق الفلسطينية

## الكيان الإسرائيلي:

١٣. ضابط إسرائيلي كبير: أيّ توغل في القطاع كان سيمكّن حماس من اختطاف جنود إسرائيليين
١٣. القناة العاشرة الإسرائيلية: الجيش فشل بمواجهة أنفاق غزة
١٤. "إسرائيل" تستعد لاحتمال استبدال "أنفاق غزة" بـ"أنفاق غزة البحرية"
١٤. لأول مرة منذ ١٩٦٧: "إسرائيل" تتيح لليهود الصلاة في المسجد الأقصى من دون قيود
١٤. تحذيرات إسرائيلية من "انتفاضة ثالثة" اثر محاولة تغيير "الوضع القائم" في المسجد الأقصى
١٦. ديسكين: يجب العمل على وقف الانفجار فوراً بعد فشل المفاوضات
١٨. تقرير: جهود الولايات المتحدة لمنع انهيار المفاوضات
١٩. مصادر عبرية: محادثات مع روسيا لتطوير حقول الغاز البحرية الإسرائيلية
٢٠. "إسرائيل": لن نسمح بوصول سلاح متقدم لحزب الله
٢٠. يديعوت أحرونوت: سقوط قذيفة صاروخية على النقب الغربي

## الأرض، الشعب:

٢١. مؤسسة الأقصى: الكنيسة الإسرائيلية يناقش الاثنين قانوناً يشرعن تقسيم المسجد الأقصى
٢١. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى ويؤدون الشعائر الدينية ويستفزون طلاب العلم

٣٠. الاحتلال يصدر أحكاماً على أربعة مقدسين بزعم الانتماء لحركة حماس ٢١
٣١. اتفاقية لتوفير التعليم الطارئ للاجئين الفلسطينيين المتضررين من الأزمة السورية ٢١
٣٢. اعتصام أمام "الأونروا" بمخيم الوحدات للمطالبة بحماية المدارس من الاعتداءات ٢٢
٣٣. معظم مناطق غزة في العتمة بعد نفاد الوقود ٢٢
٣٤. في ذكرى وعد بلفور.. مسيرات غاضبة تنطلق بالضفة الغربية وغزة ٢٢
٣٥. الاحتلال الإسرائيلي يمنع مسيرة المعصرة الأسبوعية من الوصول إلى الأراضي المصادرة ٢٢
٣٦. الاحتلال الإسرائيلي يعتقل سبعة فلسطينيين في نابلس ٢٣
٣٧. فتح معبر رفح بعد إغلاق أسبوع ٢٣
٣٨. تقرير إخباري: "كف المستوطنين" الذي يخنق آلاف المواطنين! ٢٣

#### اقتصاد:

٣٩. سلطة النقد الفلسطينية تسعى لمعالجة أزمة تراكم الدولار والشيكل بمصارف غزة ٢٤
٤٠. اعتماد فلسطين في المكتب التنفيذي لـ"الوزاري العربي" للسياحة ٢٤

#### ثقافة:

٤١. المكسيك: المثقفون يطالبون بمنظّم المعرض الدولي بدعوة فلسطين كضيفة شرف في ٢٠١٤! ٢٤
٤٢. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية تصدر كتاباً عن الصناعات الأمنية الإسرائيلية ٢٥

#### مصر:

٤٣. وزير داخلية مصر السابق: حماس شاركت باقتحام السجون.. واعتقلت الكثير من عناصرها ٢٥

#### الأردن:

٤٤. عمان: "لجنة حق العودة" تؤكد تمسكها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ٢٦

#### عربي، إسلامي:

٤٥. تركيا تدين الاستيطان الإسرائيلي في الضفة وشرقي القدس ٢٦
٤٦. "الأخبار، بيروت": تركي الفيصل شارك في مؤتمر ضمّ ضباطاً في الموساد ٢٦

#### دولي:

٤٧. الولايات المتحدة توافق على بيع "إسرائيل" ست طائرة في-٢٢ أوسبري ٢٧
٤٨. جنوب أفريقيا تحد من اتصالاتها بـ"إسرائيل" ٢٧

#### حوارات ومقالات:

٤٩. فضيحة لمن؟... فهمي هويدي ٢٨
٥٠. صوغ مبادئ أولية دون إغلاق الأبواب... يوسي بيلين ٣٠

- ٣١ ٥١. خطة "تقريب" أمريكية لدفع المفاوضات: الاتجاه نحو تسوية مرحلية!... اليكس فيشمان
- ٣٦ ٥٢. الفساد أساس في الحكم الإسرائيلي... برهوم جرابسي
- ٣٧ ٥٣. الصهيونية اختراع غير يهودي... نقولا ناصر

٣٩ كاريكاتير:

\*\*\*

#### ١. كتائب القسام تكشف منظومة تجسس إسرائيلية في غزة.. وتحذر الاحتلال من "بركان غضبها"

غزة: أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس أنها كشفت منظومة تجسس يستخدمها الاحتلال ضد شعبنا، خاصة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، مؤكداً وجود حرب خفية متواصلة بين المقاومة والعدو. وقال أبو عبيدة الناطق باسم "القسام" في مؤتمر صحفي بغزة مساء يوم الجمعة ١١/١: "بفضل الله وعونه تمكنا في الفترة الأخيرة من كشف جزء مهم من منظومة التجسس التي يستخدمها العدو ضد شعبنا ومقاومتنا في قطاع غزة، وخاصة شرق خان يونس وقرب ما يعرف بموقع كيسوفيم".

وأكد أبو عبيدة أن هذا النجاح شكّل صفة قوية للعدو الصهيوني، متعهداً بالكشف عن "خيوط هذه العملية في الوقت المناسب بإذن الله"، ولفت إلى أن المنظومة الصهيونية تتضمن التجسس على شركة الاتصالات الفلسطينية. وشدد على أن هناك حرباً خفية متواصلة بين المقاومة والعدو لا يراها عموم شعبنا، وهي لا تتوقف، لأن العدو لا يتوقف عن إجرامه وعدوانه، والمقاومة وفي طليعتها كتائب القسام في حالة عمل متواصل ودؤوب لإفشال مخططات العدو وإحباط عدوانه والتصدي لخطرته.

وقال: "بناء على هذه الحرب الخفية والإنجاز والتقدم المتواصل للمقاومة، جن جنون العدو وقام بالتغول على أبناء شعبنا، خاصة بعد أن باتت مؤامراته وألعايبه ونواياه العدوانية مكشوفة أمامنا، وأشار إلى أن العدو حاول ليلة أمس ترميم جزء من هيبته الضائعة وتسجيل إنجاز استعراضي شرق خان يونس، فتوغل تحت جناح الظلام لمسافة ٢٥٠ متراً، بثمان جرافات، وثلاث دبابات، وحفارات ضخمة، ولم يضع في حسبانته بأن مجاهدي القسام جاهزون للتصدي لهذا العدوان، فوقع جنود الاحتلال في كمين محكم أعدته لهم كتائب القسام، فأوقعت فيهم خسائر محققة، اعترف العدو بقسوتها. وقال: "كانت ثلة من نخبة أبطال القسام على موعد مع الشهادة، بعد أن قاتلوا بشكل فريد، من مسافة صفر، وقاموا بعمل بطولي محكم ضد جنود العدو وآلياته، فارتقى منهم القائد الميداني المجاهد: خالد أبو بكر .. والقائد الميداني المجاهد: محمد رشيد داود والمجاهد القسامي: محمد عصام القصاص... والمجاهد القسامي: ربيع بركة".

وشدد على أن أي توغل صهيوني أو عدوان على أرضنا وشعبنا، لن يمر دون حساب، وقال: "ستظل أرض غزة كما كانت دوماً مقبرة للغزاة، وهناك الآلاف من أمثال هؤلاء الشهداء جاهزون للقيام بواجبهم، وليعلم العدو بأنّ كشفاً للحساب تقدّره المقاومة لردعه، وكسر عدوانه".

وأضاف "في خضم معركتنا مع العدو الذي يحاول عبثاً كسر إرادتنا، لن ننشغل عن قضايا شعبنا وأمتنا الرئيسية، المتمثلة في القدس والأقصى والأسرى والاستيطان، وستظل المقاومة حاضرة في صميم هذه القضايا، وصاحبة الكلمة الفصل فيها". وأكد أن كتائب القسام لن تقبل أن يجوّع شعبنا وأن يبقى في الظلام الدامس، وأن يحارب في أبسط حقوقه البشرية، محذراً من براكين غضب قادمة لن يتوقعها عدوّ ولا صديق

إذا بقي شعبنا تحت هذا الحصار الظالم . وختم بقوله "نعاهد الله ثم شعبنا وأمتنا أن نواصل درب الجهاد والمقاومة، وأن نظل على عهد الشهداء، والوفاء للأسرى الأحرار .. حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسينيين".  
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١١/١

## ٢. الحياة: الوفد المفاوض يهدف من وراء تقديم استقالته لعباس توجيه رسائل إلى ثلاث جهات

رام الله - محمد يونس: قالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الوفد المفاوض المؤلف من الدكتور صائب عريقات والدكتور محمد اشتية هدفا من وراء الاستقالة الى توجيه رسائل الى ثلاث جهات: الجانب الأميركي، والشارع الفلسطيني، والنخب السياسية.

وجاء تسريب نبأ الاستقالة قبيل ايام من موعد لقاء الوفد مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي سيعقد في مدينة بيت لحم الأربعاء المقبل. وقالت المصادر ان الوفد الفلسطيني سيقدم الى الوسيط الأميركي احتجاجاً كبيراً على اقرار اسرائيل سلسلة من مشاريع التوسع الاستيطاني اثناء المفاوضات، علماً ان الوفد الفلسطيني عاد الى المفاوضات من دون تجميد الاستيطان، مع تعهد شفوي من كيري بعدم اعلان اسرائيل مشاريع توسع استيطانية كبيرة اثناء المفاوضات.

وكانت القيادة الفلسطينية أعلنت مساء الخميس انها ستتخذ «خطوات» في الأيام المقبلة رداً على توسع الاستيطان، كما نددت وزارة الخارجية بالمشاريع الاستيطانية الجديدة، لافتة الى انها تدرس التوجه الى الهيئات الدولية المعنية لإثارة هذه القضية.

أما الرسالة الثانية، فكانت الى الجمهور الفلسطيني الذي وجه أخيراً انتقادات حادة الى الوفد المفاوض، خصوصاً رئيسه عريقات، بسبب مواصلة التفاوض مع الجانب الإسرائيلي في ظل استمرار مشاريع التوسع الاستيطاني.

وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات حادة ضد عريقات، وتواصلت في شكل أكثر حدة بعد تسريب نبأ استقالته وشيوع نبأ تراجعها عنها. وكتب بعضهم ان عريقات لن يتوقف عن المفاوضات لأنه يؤمن بأن «الحياة مفاوضات»، في إشارة إلى اسم كتاب اصدده قبل عامين. وقال احد المعلقين انه سيقوم تمثلاً لعريقات في حال توقف عن التفاوض.

اما الرسالة الثالثة، فوجهت إلى أعضاء القيادة السياسية الذين تحمّل غالبيتهم عريقات وزر العملية التفاوضية. وقالت مصادر مقربة من الوفد المفاوض ان أعضاء الوفد يشعرون بأنهم وحيدون وليس لهم من داعم، حتى في القيادة السياسية التي كلفتهم الذهاب الى المفاوضات. وأوضحت: «يرى عريقات واشتية أن زملاءهما في القيادة يريدون التضحية بهما في مشروع المفاوضات الفاشل».

ورغم الزوبعة التي أثارها نبأ استقالة الوفد وتراجعها عن الاستقالة، الا ان الرئيس عباس ملتزم مواصلة التفاوض مع إسرائيل حتى نهاية الفترة المتفق عليها، وهي تسعة اشهر تنتهي في نيسان (ابريل) العام المقبل. وقالت مصادر مطلعة ان عباس لن يتراجع عن تعهده التفاوض مع اسرائيل بهدف ضمان اطلاق باقي اسرى ما قبل اوسلو، وعددهم ٥١ اسيراً. ووفق الاتفاق، ستطلق اسرائيل الدفعة الثالثة من هؤلاء الأسرى نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل، والدفعة الرابعة والأخيرة نهاية آذار (مارس) العام المقبل.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣. "الأيام": عباس سيركز في اجتماعه بكيري على الآثار المدمرة للاستيطان

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال مسؤول فلسطيني لـ"الأيام": إن الرئيس محمود عباس سيركز خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري يوم السادس من الشهر الجاري في مدينة بيت لحم على الآثار المدمرة للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والتي كان آخرها القرار بتنفيذ عدد من المشاريع الاستيطانية، إضافة إلى هدم عشرات الشق الاستيطانية في القدس. وقالت المصادر "سيستمع الرئيس إلى ما لدى الوزير الأميركي وسيتم استعراض المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية الجارية وسط عقبات إسرائيلية عديدة".

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١١/٢

### ٤. المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد تمسك الفلسطينيين باسترجاع حقوقهم الثابتة

عمان- (بترا): جدد المجلس الوطني الفلسطيني التأكيد على التمسك بالثوابت الفلسطينية غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وذلك في ذكرى وعد بلفور الذي يصادف اليوم. وقال المجلس من مقره في عمان في بيان صدر أمس ان هذه الحقوق بدأ الاعتداء عليها منذ ستة وتسعين عاما في سابقة لم يشهد لها التاريخ، والمتمثلة بوعد بلفور الاستعماري الذي سلب الأرض من أصحابها الشرعيين ومنحها لغيرهم من الدخلاء. وأكد المجلس ان إسرائيل بسياساتها الاستيطانية المدمرة، وهدم المنازل وبشكل خاص ما يجري الآن من حملة تطهير عرقي شرس في مدينة القدس المحتلة، وإطلاق العنان لحملات المستوطنين الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني، والقتل والاعتقال المتواصل أوصل الأوضاع إلى طريق مسدود. وقال «لم تترك إسرائيل خيارا للجانب الفلسطيني الذي يرى تتصلها من التزاماتها تجاه عملية السلام والمفاوضات» معتبرا ذلك إمعانا في جر المنطقة إلى مربع الفوضى وعدم الاستقرار. وشدد المجلس بمناسبة الذكرى الأليمة لوعد بلفور المشؤوم على أن الشعب الفلسطيني وقيادته وفصائله وجميع قواه لن تعدم الوسيلة في استرجاع الحقوق الثابتة في التحرر والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعودة لاجئيها إلى ديارهم، مستندا إلى المواثيق والأعراف الدولية التي كفلت الدفاع عن هذه الحقوق وحمايتها.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

### ٥. المالكي: مساعٍ إسرائيلية للمَسّ بالمواثيق الأممية لحماية حقوق الإنسان الفلسطيني

رام الله: دعا وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية برام الله، رياض المالكي، المجتمع الدولي إلى حماية حقوق الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال "إحباط كافة المحاولات الإسرائيلية الساعية للمسّاس بالبنود والمواثيق الأممية الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة". وشدد المالكي في رسائل منفصلة بعث بها إلى جهات عربية ودولية مختلفة، على ضرورة الحفاظ على منظومة حقوق الإنسان الدولية، خاصة فيما يتعلّق بالشعب الفلسطيني الذي يتعرض لانتهاكات جسيمة يُحرم فيها من حقوقه الأساسية.

وقال "إننا نتابع محاولات إسرائيل وحلفائها لتقويض البند السابع من ميثاق حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية وتفريغه من مضمونه، هذا البند الذي وفر منصة حيوية لتسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للقانون الدولي والإنساني"، كما قال.

قدس برس، ٢٠١٣/١١/١

## ٦. السلطة تهدد بالجوء إلى الأمم المتحدة بسبب الاستيطان

رام الله - محمد يونس: جاء في بيان لوزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية تلقت وكالة "فرانس برس" نسخة منه، أن وزير الخارجية رياض المالكي قال، أثر التصعيد الاستيطاني الأخير، إن "الخارجية تدرس التوجه إلى المحاكم والمنظمات الدولية المختصة". ودانت "بشدة خطط البناء الاستيطاني"، واستنكرت "محاولات نتنياهو ربط الاستيطان وإقامته بالقوة في قضية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

## ٧. أبو مرزوق: شهداء كتائب القسام ردّ على أذعياء المقاومة

القاهرة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، أن شهداء كتائب القسام الذين استهدفتهم طائرات الاحتلال الصهيوني أمس الجمعة ١١/١، هي رسالة بالدماء لمن ادّعى أن جنود المقاومة صاروا حراساً للعدو يحافظون على أمنه، وهي رسالة للمتمردين للكف عن العبث في مستقبل الوطن ومقاومته.

وقال أبو مرزوق في تصريحات له اليوم السبت ١١/٢ على صفحته الرسمية ضمن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "ارتقى في الثلث الأخير من الليل أربعة مجاهدين تركوا متاع الدنيا وسهروا مرابطين لمواجهة المعتدين، غير عابئين بالمشككين بثباتهم وللمتهمين حماس بأنها ابتعدت عن زناد المقاومة. ها هم يواجهون العدو الصهيوني وقد حاول جنوده التوغل شرق خان يونس، فأصابوهم وردّوهم خاسئين، فتدخل الطيران لإنقاذهم، وانسحبوا من المكان قتلى وجرحى ولم يستطيعوا التقدم لتدمير ما ادّعوا أنّه نفق جديد نحوهم".

وأضاف: "شهداء الليلة الماضية رسالة بالدماء لمن ادّعى أن جنود المقاومة صاروا حراساً للعدو يحافظون على أمنه، وهي رسالة للمتمردين للكف عن العبث في مستقبل الوطن ومقاومته". وتابع: "معركة الأمس ليست استدعاء للعدوان بهدف تغيير البيئة السياسية خشية من المعارضة ومدّعيها، معركة الأمس هي اعتداء من قبل عدو لا عهد له ولا ذمة، ورسالة لمن يسعى لعهود جديدة مع الأعداء مفادها أن الطريق هو سبيل من ارتقى إلى الله شهيداً".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١١/٢

## ٨. غزة: أجنحة عسكرية فلسطينية تعلن عن إطلاق صواريخ ردّاً على العدوان الإسرائيلي

الأراضي المحتلة - البيان والوكالات: أعلنت أجنحة عسكرية فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق عدد من الصواريخ ردّاً على العدوان الإسرائيلي الذي أوقع أربعة شهداء.

وأعلنت كتائب الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري لحركة المقاومة الشعبية، أنها تمكنت من إطلاق صاروخين من طراز ١٠٧ أمس على موقع كيسوفيم العسكري الإسرائيلي وصاروخ آخر على مستوطنة بئيري.

كما أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسؤوليتها عن إطلاق ست قذائف هاون على دبابات الاحتلال المتوغلة وبوابة السريح شرق خانينوس.

البيان، دبي، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٩. "يديعوت أحرونوت" تكشف تفاصيل جديدة حول عملية نفق خان يونس

الوكالات: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت على موقعها الإلكتروني مساء أمس، تفاصيل جديدة عن عملية خان يونس، وقالت بأن قائد تشكيلة غزة "ميكي ادلشتاين" قد أشرف شخصياً على عملية خان يونس التي نفذتها مجموعة من كتائب القسام عندما قامت بتفجير عبوة ناسفة بقوة للجيش الإسرائيلي التي كانت تريد تدمير أجزاء من النفق الذي تم اكتشافه الشهر الماضي شرق خان يونس. ووفقاً للصحيفة، فإن كلاً من قائد اللواء الجنوبي بنفسه وقوة من مدرعة ٤٠١ وقوة من كتيبة ٥١ قد شاركوا في الاشتباك مع مقاومين فلسطينيين داخل النفق، مشيرة إلى أن الجرحى هم من رتب عالية وهم: ضابط من سلاح الهندسة في قيادة المنطقة الجنوبية وقائد سرية تفكيك العبوات والأنفاق في وحدة "يهلوم" وعدد من جنود وحدة سلاح الهندسة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١١/٢

#### ١٠. تحليل: المقاومة نفذت كميناً محكماً.. وجهازيتها أذهلت الاحتلال.. واستبعاد "العدوان الشامل"

غزة- عمر زين الدين: ألقت العملية "الأمنية العسكرية"، بحسب ما وصفها المحللون، بثقلها على الساحة المحلية والإعلامية، لتكشف من جديد عن جهوزية المقاومة لمواجهة الاحتلال، وقدرتها على "التفوق على العقلية الاستخباراتية الإسرائيلية".

وبينما يعيش المواطن الغزي حالة من الترقب، متخوفاً من إقدام الاحتلال على شن عدوان شامل جديد على القطاع الساحلي، يرى محللان سياسيان أن الكمين الذي نفذته كتائب القسام بحق جنود الاحتلال شرق خان يونس، جعل منه أمراً "بعيد المنال" في المستقبل القريب.

ونفذت كتائب القسام أمس الأول، كميناً وصف بـ"المحكم"، تعرض له جنود الاحتلال في منطقة عسبان القريبة من الحدود ليتلقى الجنود الذين كانوا يحاولون تفجير النفق المكتشف قبل أيام على الحدود قذائف هاون، ليسارع الجنود بالانسحاب من منطقة النفق.

ويكشف هذا الكمين عن مدى فشل الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية على مستوياتها المختلفة في تحديد عمل المقاومة، وفق المحلل السياسي المختص في الشأن الإسرائيلي ناجي البطة.

ويقول البطة في تصريح لـ"فلسطين": "إن المنطقة التي توغل فيها الاحتلال، تعد ساقطة أمنياً وبحسب معلومات الاحتلال فالمقاومة لا تقترب منها ولن تقيم أية كمائن أو أعمال عسكرية، لتكون نقطة مفاجئة للاحتلال وتشكل دھولاً في عقلية العسكرية".

ويضيف: "جاءت هذه الضربة في ظل حالة الغرور العسكري الإسرائيلي، والاعتقاد بأن إمكانات المقاومة لا تزال متواضعة وعدم التقدير الصحيح لإمكانات الحالة وحجم التطور الذي دخل عليها"، مشيراً إلى عدم "توقع الاحتلال حجم الروح الاحترافية لدى المقاومين وقدرتهم على الصمود والتحدي بهذه القوة والجرأة".

الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف، وافق سابقه إلى حد كبير، إذ قال لـ"فلسطين": "إن كمين القسام وضع خطوة جديدة للمقاومة، تتمثل في عدم السماح للاحتلال بالتقدم والتوغل في قطاع غزة وإن حاول فسيجد المقاومة تتصدى له بالمرصاد".

ويضيف: "إن الكمين محكم لدرجة أن الاحتلال لم يتوقع المفاجأة ولو كان مدركاً لما كان معداً له لوضع كافة احتياطاته ولكن ثقته خانتها"، مدلاً بذلك على "جهوزية المقاومة لصد أي عدوان إسرائيلي على القطاع".

ويوضح الصواف أن تلقي الاحتلال "ضربة موجعة، ستجعله يفهم الدرس إلى حد ما"، ليشير على ذات النسق المحلل البطة إلى أن الاحتلال "لو كان يعلم عن إعداد المقاومة وكما أنها لا تتبع سياسة الأرض المحروقة قبل إقدامه على أي تحرك كما جرت العادة".

ويقول البطة: "تحدث أكثر من مسئول عسكري عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية بأنها عملية (أليمة)، وتكرر هذا الوصف بعد اعتقاد الجنود أنهم خارجون في نزهة خاصة وأنهم مدججون بأقوى عتاد عسكري لا يتأثر بالأسلحة المتوسطة".

ويرى أن هذه العملية "ستهز صورة حكومة الاحتلال خاصة وأن هناك ضابطين، ذكر أن أحدهم رفيع المستوى، أصيبا إلى جانب ثلاثة من الجنود، فيما ستلام قيادة المنطقة الجنوبية بجيش الاحتلال لإدخالها جنودها في مهلكة وعدم تقديرها الجيد لقدرات المقاومة واستعداداتها".

ويؤكد البطة أن "الاحتلال سيفكر ألف مرة قبل الإقدام على تنفيذ عدوان ضد غزة، فإذا تكبد هذه الخسائر في منطقة ساقطة أمنياً فكيف به إذا أقدم على التوغل في مناطق مأهولة وأعدت المقاومة فيها عدتها". وهنا يدلل الصواف على أن "رسالة المقاومة للاحتلال بأن أسلوب غض الطرف لم يعد سارياً، وأي توغل لن يمر دون عقاب، حيث أوصلت المقاومة رسالة للشعب الفلسطيني مفادها أن "المقاومة على أتم الجهوزية لمواجهة الاحتلال".

ويرى أن "المواجهة التي تمت بين المقاومين وجنود الاحتلال بتلك المسافة القريبة كشفت عن قوة المقاومة أمام ترسانة السلاح الإسرائيلي وتفاجئ الجنود بحجم النيران التي تلقوها"، مشدداً على أن "المقاومة بإمكانياتها المتواضعة ستدافع عن أرضها كيفما كانت موازين القوى وسيدفع ذلك الاحتلال لغض الطرف عن أي عدوان شامل في المستقبل القريب".

أما البطة فيقول: "بالتأكيد إن ما حدث سيقال موازين التفكير الاستراتيجي والتكتيكي، لذلك سيلغي الاحتلال محاولات التفكير بالإقدام على عدوان شامل أو عملية عسكرية كبيرة على القطاع، ليصبح قصدها بعيد المنال".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١١/٢

## ١١. الزهار: مصير المستوطنات التدمير أو تسكينها للاجئين

غزة- نبيل سنونو: قال القيادي في حركة حماس د. محمود الزهار: "إن مصير البناء الاستيطاني كما جاء في القرآن الكريم، تدميره أو تسكينه للاجئين الذين عاشوا خارج فلسطين، فعندما يعودون يجدون لهم بيوتاً، وهذه قضية لا نقاش فيها". وأضاف الزهار في تصريح خاص بـ"فلسطين"، أن السلطة في رام الله "تتفاوض على ثوابت الشعب، على الإنسان بكل ما له من حقوق وجسد ومال وعرض وتاريخ وأرض وممتلكات"، مشيراً إلى أن "هذه الثوابت ليست فلسطينية فقط بل إنها ثوابت إنسانية". وتحل اليوم، ذكرى الوعد الذي

قطعه وزير خارجية بريطانيا، سنة ١٩١٧م، جيمس آرثر بلفور لليهود بإقامة "وطن قومي لهم" في فلسطين؛ فيما تستغل (إسرائيل) المفاوضات مع السلطة لتسريع وتيرة الاستيطان، وتهويد المقدسات. وأشار الزهار، على هامش الجلسة التي عقدها المجلس التشريعي لإقرار ورقة سياسية تتعلق بـ"وعد بلفور"، أول من أمس، إلى أن "الذي يفاوض على الثوابت يمس بها، والذي يمس بالثوابت في العُرف السياسي الدولي خائن"؛ وفق قوله. وأكد أيضاً أن "كل من شارك في وعد بلفور يحمل وزره، ولا نبزئ عباس (رئيس السلطة)، من الجرائم الصهيونية، فهو اعترف بها، والآن يعترف بها كأنها جزء شرعي على الجزء الأكبر من الأرض الفلسطينية". وزاد بالقول: "إن عباس لا يريد أن يرفع قضايا ضد الاحتلال، لأنه لو فعل ذلك ستفقد حركة فتح الأموال التي تأخذها"، مستدرِكاً: "نحن أمام قضية وطنية كبرى تباع من أجل شخص، أو مجموعة أشخاص انحرفوا عن القضية الوطنية"؛ وفق قوله. وتمم القيادي في حماس بأنه "ليس أمامنا إلا برنامج المقاومة، والذي يريد أن يقاوم يستطيع أن يقاوم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١١/٢

## ١٢. حركة الجهاد تحذر من توقيع أي اتفاق مرحلي مع الاحتلال وتدعو إلى "انتفاضة جديدة"

الوكالات: دعا آلاف من أعضاء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في مدينة غزة خلال تظاهرة في ذكرى تأسيسها والذكرى الـ ١٨ لاغتيال مؤسسها فتحى الشقاقي، إلى مواصلة المقاومة ضد "إسرائيل". وانطلقت عدة مسيرات راجلة ومحمولة من مختلف مناطق قطاع غزة باتجاه ميدان فلسطين وسط مدينة غزة قبل أن يتجمع المشاركون في شارع الوحدة، حيث أقيم مهرجان خطابي بمشاركة قادة من الفصائل خصوصاً حماس. وردد المتظاهرون هتافات تدعو إلى تنفيذ عمليات ضد "إسرائيل". وفي كلمة خلال التظاهرة، حذّر القيادي في الجهاد محمد الهندي من "توقيع أي اتفاق مرحلي بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني على أي قضية من قضايا شعبنا الفلسطيني". وقال إن "أي اتفاق مرحلي سيتحول تلقائياً إلى اتفاق نهائي بحكم العنجهية الصهيونية كما حدث مع اتفاق أوسلو". واعتبر الهندي أن "المفاوضات مع الاحتلال هي أخطر شيء على القضية الفلسطينية برمتها، كونها حولت قضية الأسرى إلى ابتزاز سياسي، وتحولت فلسطين، بعد أن كانت الشغل الشاغل في المحافل الدولية، إلى شيء ثانوي لا يتم الحديث به". وأكد أن "وهج الشهداء سيفتح الطريق لمواجهة جديدة مع العدو يستعد لها شعبنا ومقاومتنا"، داعياً إلى "انتفاضة جديد" في الضفة الغربية. وبعد أن أكد أن "لشباب الضفة الغربية دوراً كبيراً في لجم الاحتلال الصهيوني"، قال الهندي إن "الضفة الغربية اليوم تستعد لتفاجئ الاحتلال الصهيوني بانتفاضة جديدة على وهج دماء الشهداء".

من جانبه، قال القيادي في حركة الجهاد خالد البطش في كلمة، إنه "ليس بإمكان العدو الصهيوني أن يهدم بيوتنا، وأن يقتل أبناءنا وأن يدب الرعب في قلوبنا من دون أن تهدم بيوته ويقتل أبناؤه ويدب الرعب في قلبه".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

## ١٣. خليل الحية: المقاومة مستعدة لردع أي عدوان وعملية خان يونس أكبر دليل

غزة: اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية العملية الفدائية التي نفذتها "كتائب القسام"، شرق خان يونس الواقعة جنوب قطاع غزة "تؤكد أن وجهة حركته والمقاومة نحو القدس والأقصى وسلاحها مصوب في صدر الاحتلال".

وكان أربعة مقاومين من كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس قد استشهدوا فجرًا بعد اشتباك مع قوات الاحتلال شرق خان يونس، أصيب خلاله خمسة جنود إسرائيليين.

وقال الحية خلال خطبة الجمعة في مسجد السيد هاشم وسط مدينة غزة: "أن جنود الاحتلال حاولوا تخطي السياج الفاصل شرق خان يونس لكن عيون المقاومين كانت يقظة لهم وبالمرصاد". وأضاف: "رجالنا الأبطال فعلوا فيهم الأفاعيل وإعلام الاحتلال ذكر أنه لولا تدخل طائرات الاباتشي لوجدنا شاليطا جديدًا".

وخاطب الحية المصلين بقوله: "ها هم أبناؤكم ورجالكم وإخوانكم.. هام هم رجال القسام وفلسطين لا يغمضون أعينهم متيقظين دائمين مقاومين منتصرين على أعدائهم". وأكد الحية أن المقاومة الفلسطينية بغزة، مستعدة لردع أي عدوان إسرائيلي ضد القطاع، مشددًا على "حق المقاومة في حماية أبناء شعبها".

واستهجن القيادي البارز في حركة حماس مواصلة سلطة رام الله باستمرار المفاوضات على الرغم من جرائم المحتل ضد الشعب الفلسطيني، مطالبًا المفاوض الفلسطيني بالابتعاد عن ما وصفه بـ "بوابة الفشل"، وضرورة الالتحام مع مطالب الشعب.

قدس برس، ٢٠١٣/١١/١

#### ١٤. "الشعبية" تدعو بريطانيا إلى الاعتذار للشعب الفلسطيني عن "وعد بلفور"

رام الله: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بريطانيا إلى الاعتذار للشعب الفلسطيني على "وعد بلفور"، وتحمل المسؤولية اتجاه ما لحق بالشعب الفلسطيني من جرائم وظلم تاريخي.

وأكدت الجبهة في بيان لها بمناسبة الذكرى الـ ٩٦ لوعد بلفور التي تصادف اليوم (١١/٢)، على المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية لبريطانيا والاستعمار الأوروبي عما لحق بالشعب الفلسطيني من ظلم وإجحاف تاريخي بحقوقه المادية والمعنوية، "وبأن الامبريالية الأمريكية والعالمية الراعية للمشروع الصهيوني في فلسطين، ما زالت تنتكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس".

قدس برس، ٢٠١٣/١١/٢

#### ١٥. فتح: "وعد بلفور" بركان مدمر قابل للانفجار في أي لحظة

جددت حركة فتح رفضها المطلق لوعد بلفور، وأكدت أنه يمثل "جريمة ضد الإنسانية وظلما تاريخيا أوقعته قوة استعمارية انتدبت على فلسطين، فأحدثت انقلابا جغرافيا وسياسيا في المنطقة".

وجاء في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة بمناسبة الذكرى الـ ٩٦ لوعد بلفور الذي يصادف الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام: "إن وعد بريطانيا الاستعمارية الذي أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق حينها قد شكل إشارة للحركة الصهيونية لاغتصاب أرضنا ووطننا التاريخي والطبيعي فلسطين، وابتداء مأساة ونكبة الشعب الفلسطيني".

وأضاف البيان: "مازالت آثار هذا الوعد كبركان مدمر قابل للانفجار بأي لحظة وقد يحرق المنطقة ما لم تعد بريطانيا أولا ومعها دول كبرى عن هذا الظلم بمواقف عملية تبدأ بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

الوطنية المشروعة، وحق اللاجئين بالعودة وفق قرارات الشرعية الدولية، وقيام دولة فلسطينية بعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران/ يونيو من العام ١٩٦٧". واعتبر بيان فتح ما أسماه بـ"ازدواجية المعايير"، والتعامل مع دولة الاحتلال (إسرائيل) كدولة فوق القانون، منهجا يكرس هذه الجريمة ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني، مع واقع الاحتلال والاستيطان القائم على حساب أرض وحرية الشعب الفلسطيني"، كما قال البيان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١١/٢

#### ١٦. "إسرائيل" تطلب من الأسير عبد الله البرغوثي التوسط لفك إضراب علاء حمّاد

عمان: ذكرت عائلة الأسير الأردني عبد الله البرغوثي أنّه قام أمس الأول الخميس بزيارة الأسير الأردني المضرب عن الطعام علاء حمّاد بعد طلب من إدارة السجون، ليقوم بالضغط على علاء حمّاد ليفك إضرابه. وأكد البرغوثي أنّ علاء حمّاد بمعنويات عالية وهو مستمر في إضرابه ولن يفكه حتى تحقيق مطالبه. وكان الأسرى الأردنيون قد هددوا بالعودة للإضراب تضامناً مع علاء حمّاد وذلك مع استمرار التعتن الصهيوني وعدم تأمين الزيارات لأهالي الأسرى وتجاهل الأسير علاء حمّاد الذي تجاوز إضرابه المفتوح عن الطعام الـ"١٨٢" يوماً.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

#### ١٧. أبو عماد الرفاعي يطالب لبنان بمعالجة أوضاع المخيمات المأسوية وإقرار الحقوق الفلسطينية

نظمت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، حفل استقبالياً لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقها، في فندق "غاليريا" في بيروت، حضره: الشيخ حسن المصري ممثلاً رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، بسام الهاشم ممثلاً النائب ميشال عون، يوسف البسام ممثلاً النائب وليد جنبلاط، سفير دولة فلسطين أشرف دبور، سفير السودان أحمد البخيت، القائم بأعمال السفارة الإيرانية محمد حسين رئيس زادة، نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة وممثلاً في لبنان أبو عماد الرفاعي ووفد منظمة التحرير برئاسة أمين سر المنظمة وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، حركة حماس برئاسة ممثلاً في لبنان علي بركة. كما حضر وفد من الأسرى المحررين من السجون الصهيونية من فلسطين المحتلة، وفد من عائلة الأسير يحيى سكاف.

وأكد الرفاعي في كلمة بالمناسبة، أن كل ما يجري "هدفه المزيد من عمليات تفتيت المنطقة، وإشغال المقاومة، واستهدافها للقضاء عليها، إنقاذاً للكيان الصهيوني"، داعياً إلى "توحيد جهود التيارات الإسلامية والقومية كافة باتجاه فلسطين وحدها". وانتقد استمرار المفاوضات، منها من خطورتها على قضية فلسطين ودول المنطقة. وفي الشأن الفلسطيني في لبنان، أشاد الرفاعي بعدم انجرار المخيمات الفلسطينية إلى الصراعات الداخلية، منها "بالحياد الإيجابي الذي أعلنته الفصائل والقوى الفلسطينية كافة، والتنسيق بينها وبين السلطة اللبنانية". ودعا إلى "مواجهة الفتنة المذهبية والبناء على المصلحة الفلسطينية اللبنانية المشتركة، لمواجهة مشاريع التوطين، وتنفيذ حق العودة".

وطالب الرفاعي السلطة اللبنانية "بمعالجة الأوضاع المأسوية في المخيمات، وإقرار الحقوق الفلسطينية، الإشراف على وكالة الأونروا وإلزامها بتنفيذ برامجها الإغاثية كاملة، وفي مقدمها استكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد، ومعالجة أوضاع النازحين من مخيمات سورية إلى لبنان، ومواجهة خطر الاكتظاظ السكاني في المخيمات، وضرورة العمل معاً من أجل إفشال مشاريع شطب الأونروا وإلغائها".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢

#### ١٨. ضابط إسرائيلي كبير: أي توغل في القطاع كان سيمكّن حماس من اختطاف جنود إسرائيليين

نقل موقع والا على الشبكة عن ضابط رفيع المستوى في جيش الاحتلال الإسرائيلي، قوله، إن الجيش الإسرائيلي كان يعلم أن حماس زرعت عبوة ناسفة في طرف النفق، لذلك لم يتوغل الجنود الإسرائيليون، وحاول سلاح الهندسة إحداث ثقب في أعلى النفق لامتصاص صدى تفجير النفق، لكن أعمال الحفر هي التي أدت إلى تشغيل العبوة التي زرعها الفلسطينيون في داخل النفق، بعد أن راقبوا تحركات الجيش الإسرائيلي، ورصدوا احتمالات قيامه بتفجير النفق.

وأضاف الضابط الإسرائيلي يقول إن الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا، هم في واقع الحال أفراد خلية التفجير الفلسطينية، وكان هدفهم إحداث تفجير يقضي عند وقوعه على الجنود الذين يدخلون النفق.

وبحسب موقع والا فقد حرص الجيش الإسرائيلي على عدم الدخول في النفق أو التوغل في الأراضي الفلسطينية في القطاع، خوفا من إتاحة الفرصة أمام حركة حماس لاختطاف جنود إسرائيليين. واعترف الضابط الذي نقل معاريف تصريحاته، لو أن الجنود اجتازوا النفق أو الحدود إلى الجانب الفلسطيني لكان بمقدور حركة حماس تدبير عملية لاختطاف جندي إسرائيلي واحد على الأقل.

ووفقا لموقع معاريف فإن التقديرات في قيادة القطاع الجنوبي لجيش الاحتلال تشير إلى أن حركة حماس لن ترد على هذه العملية، بل ستحافظ على التهدة، لتفادي تصعيد إسرائيلي في المرحلة الحالية.

وقال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال سامي ترجمان، لموقع والا، إن الجيش الإسرائيلي دمر نفقا أعلنت حماس مسؤوليتها عن حفره، وأن الهدوء سيقابل بالهدوء، أما أي عملية ضدنا فسنوجهها برد قاس".

عرب ٤٨، ٢٠١٣/١١/١

#### ١٩. القناة العاشرة الإسرائيلية: الجيش فشل بمواجهة أنفاق غزة

تل أبيب: نقلت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي عن ضابط كبير في قيادة المنطقة الجنوبية قوله "إن الجيش يواجه فشلا ذريعا في مواجهة ظاهرة الانفاق التي تحفرها فصائل المقاومة وبالذات حماس لتنفيذ عمليات ضدها".

وقال الضابط الكبير "إن الجيش مضطر الى ارسال قوات المشاة للبحث عن عيون تلك الانفاق"، مشيرا الى ان التقديرات تشير لقيام حماس بحفر العديد من الانفاق لتنفيذ عمليات "ارهابية" كبيرة. حسب قوله. وأوضح ان حماس تستغل فترات الهدوء في التدريب وتطوير قدراتها القتالية استعدادا لجولات قتال قادمة مشيرا الى ان حماس تماهي تجارب تنظيمات مثل حزب الله. وقال ان تلك الانفاق ستؤدي الى كارثة في حال قيام مسلحين فلسطينيين بالدخول الى احدى المستوطنات حيث لا تكفي القوة الموجودة في تلك المستوطنات لحمايتها، في ظل سحب قوات الجيش من حراستها.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٢٠. "إسرائيل" تستعد لاحتمال استبدال "أنفاق غزة" بـ"أنفاق غزة البحرية"

القدس المحتلة - امال شحادة: لفتت مصادر عسكرية إسرائيلية إلى ان حركة حماس والتنظيمات المسلحة في غزة تخطط لعمليات تهريب من البحر، كبديل عن الاتفاق التي قام بهدمها الجيش المصري. وعلن سلاح البحرية ان وحداته تقوم باستعدادات وتدريبات لمواجهة عمليات تهريب في البحر، فيما ادعى مسؤول امني ان سلاح البحرية رصد محاولات للتهريب عبر البحر الاحمر وبتقديره فانه سيتم استغلال هذه المسارات للتهريب باتجاه قطاع غزة. وازاء هذه التوقعات الإسرائيلية يتم البحث في امكانية نشر سفن إسرائيلية تحمل صواريخ لمواجهة عمليات تهريب وتكثيف المراقبة البحرية، لمنع هذه العمليات. وتناقلت مصادر اعلامية إسرائيلية تقريراً استخبارياً للجيش يدعي فيه اعتراضه سفينة في عرض البحر الاحمر اشتبه انها كانت تنقل وسائل قتالية الى غزة. وبعد عمليات تفتيش لم يتم العثور على شئ وافرج عن المعتقلين في السفينة.

ويتوقع الإسرائيليون ان يتحول التهريب عبر البحر بديلاً عن الاتفاق، في حال لم يبق المصريون أي نفق عند الحدود. ونقل عن ضابط إسرائيلي في سلاح البحرية ان البحر قد يكون بديلاً عن الاتفاق لكن عمليات التهريب فيه محدودة ولا يمكن تهريب الكميات الكبيرة التي كان يتم تهريبها عبر الاتفاق. الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

## ٢١. لأول مرة منذ ١٩٦٧: "إسرائيل" تتيح لليهود الصلاة في المسجد الأقصى من دون قيود

القدس المحتلة - امال شحادة: لأول مرة منذ عام ١٩٦٧، تجري إسرائيل تعديلات على قانون في وزارة الاديان تتيح لليهود الدخول الى الحرم القدسي الشريف من دون اية قيود واداء الصلاة، في كل وقت يرغبون. وقد بادر لهذه التعديلات حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف، واستكمل القسم القضائي في وزارة الاديان التعديلات وخصص ساعات يومية لدخول اليهود الى الأقصى والصلاة فيه. وحذرت جهات من ان تعديلاً كهذا ومن ثم عرضه على الكنيست للمصادقة عليه، من شأنه ان يشعل الاوضاع الامنية في القدس والمنطقة، لحساسيته.

في المرحلة الحالية يفترض تحويل التعديلات الى وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لبحثها بمشاركة رئيسة لجنة الداخلية، اليمينية العنصرية، ميري ريغف. وستبحث لجنة الداخلية التابعة للكنيست، الاثنين المقبل، التعديلات التي وضعتها وزارة الاديان، في وقت تعتبر الشرطة صلاة اليهود في الأقصى خطراً كبيراً عليهم.

وحتى هذه التعديلات كان يمنع لليهود الصلاة في الأقصى حيث تديره لجنة الاوقاف الاسلامية. وعلى رغم دخول مجموعات يهودية، مرات عدة، الى الأقصى وبحماية الشرطة الا ان حالات كثيرة تسلل فيها يهود الى الأقصى للصلاة ومن ثم اعتقلتهم الشرطة واخرجتهم بالقوة من المكان.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

## ٢٢. تحذيرات إسرائيلية من "انتفاضة ثالثة" اثر محاولة تغيير "الوضع القائم" في المسجد الأقصى

الناصرة - أسعد تلحمي: حذرت تقارير صحافية من أن تتسبب محاولات غلاة اليمين في الحكومة والكنيست الإسرائيليين لتغيير «الوضع القائم» في المسجد الأقصى المبارك، والذي يحول دون دخول اليهود للصلاة في باحة المسجد بداعي وجود «جبل الهيكل»، من اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة على جانبي

«الخط الأخضر» في حال لم يتدخل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقيادة الشرطة وجهاز الأمن العام (شاباك) فوراً لقطع دابر هذه المحاولات.

وجاءت التحذيرات قبل يومين من انعقاد لجنة الداخلية البرلمانية (الاثنتين) للبحث في تعديل الوضع القائم الذي يحظر على اليهود الصلاة في «جبل الهيكل». ويعتمد المبادرون إلى التعديل، وهم من النواب النافذين في حزبي «ليكود» و «البيت اليهودي»، حقيقة أن القانون الإسرائيلي لا ينص على منع اليهود من الصلاة في باحة الحرم القدسي متى يشاؤون، كذلك فإن المحكمة العليا سبق أن أقرت عدم وجود حظر كهذا، ورمت بالكرة إلى ملعب الشرطة و «شاباك» ليكونا صاحبي الصلاحية في ذلك، علماً أنه منذ احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧، منع الجهازان اليهود من دخول «جبل الهيكل»، باستثناء بعض المناسبات الدينية أو استفزازات سياسيين، بداعي أن دخولهم يعرض حياتهم إلى الخطر ويؤدي إلى «أعمال فوضى يقودها المسلمون في المدينة وفي الداخل والضفة الغربية».

وطبقاً للتقارير الصحافية، فإن وزارة الأديان الخاضعة لحزب «البيت اليهودي» الذي يمثل المستوطنين في الائتلاف الحكومي، شرعت في الأسابيع الأخيرة بوضع تعديلات للأنظمة القائمة المتعلقة بدخول الحرم على نحو تحدد الأنظمة الجديدة ساعات كل يوم لدخول اليهود.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أنه إذ يتوقع المبادرون الذين يتوقعون أن ترفض زعيمة «الحركة»، وزيرة القضاء المحسوبة معتدلة تسيبي ليفني المصادقة المطلوبة قانونياً على الأنظمة الجديدة، وجدوا طريقاً للانتفاف على هذه المصادقة من خلال قيام لجنة الداخلية التي تتراأسها النائب المتطرفة من «ليكود» ميري ريغف بإقرار تعديلات على «قانون المحافظة على الأماكن المقدسة» تتلخص في شمل «المسجد الأقصى (جبل الهيكل) ضمن هذه الأماكن، وهكذا سيتاح لليهود الصلاة في «جبل الهيكل» بداعي حرية العبادة في الأماكن المقدسة.

ولفت المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» عاموس هارثيل إلى أن محاولات من هذا القبيل تمت في السنوات الأخيرة «لكن لم تكن تحظى بدعم واسع في الحكومة أو الكنيسة»، إلا أن الوضع تغير منذ الانتخابات العامة التي جرت مطلع العام مع اتساع نفوذ حزب «المتدينين الوطنيين» وحزب المستوطنين «البيت اليهودي» ودخولهما الحكومة والدعم المباشر من وزير الإسكان أوري أريئيل ونائب وزير الأديان ايلي بن دهان والنائبين أبييلت شكيد وشولي معلّم، فضلاً عن مشاركة نواب من المعسكر المتطرف داخل حزب «ليكود» الحاكم في هذه المحاولات، بينهم نائب وزير الدفاع داني دانون ونائب وزير الخارجية زئيف ألكين، ورئيسة لجنة الداخلية البرلمانية ميري ريغف، وأكثر النواب تطرفاً موشيه فيغلين.

وأشار المعلق إلى أن أي تغيير في الوضع القائم يمكن أن يشعل الأوضاع الأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما في البلدات الفلسطينية داخل إسرائيل، على غرار ما حصل مع افتتاح «النفق» إلى المسجد الأقصى عام ١٩٩٦، واندلاع الانتفاضة الثانية مع دخول زعيم المعارضة في حينه أريئيل شارون إلى المسجد بشكل استفزازي. وتابع أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل مدركة لمحاولات اليمين المتواصلة «لكنها لم تحرك ساكناً حتى الآن للجماها، ما يتطلب تدخل نتنياهو».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

٢٣. ديسكين: يجب العمل على وقف الانفجار فوراً بعد فشل المفاوضات

القدس المحتلة- دعا رئيس جهاز "الشاباك" السابق يوفال ديسكن "الى العمل السريع والفوري لوقف الانفجار القادم كون الواقع يخلق تركيزا خطيرا من وقود الانفجار"، مشيرا الى قرب انتقال الربيع العربي الى إسرائيل. وطرح ديسكن في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت" العديد من النقاط التي تساهم في انتهاء الصراع والتوصل الى اتفاقية سلام، وعلى رأسها وقف الاستيطان فورا وتحرير عدد كبير من الأسرى.

وقالت الصحيفة ان ديسكن رجل المخابرات الإسرائيلي الكبير والعالم بالوضع الفلسطيني كونه كان يترأس جهاز "الشاباك" والذي على تماس مباشر ويومي بالوضع الفلسطيني الداخلي، وأنهى مهماته قريبا لم يخف شيئا عن تخوفاته لما ستؤول اليه الأوضاع، مستندا للحالة الراهنة التي تعيشها المنطقة وبالذات طرفي الصراع الفلسطيني والإسرائيلي.

وتطرق ديسكن في بداية حديثه للربيع العربي حيث قال "ان الشعوب استطاعت اسقاط أنظمتها لكنها لم تستطع حتى الآن تحقيق اهدافها بالديمقراطية، وما يحدث اليوم في المنطقة يدل على حقيقة واحدة بأن الشعوب عندما تهب وتنزل الى الشوارع تستطيع اسقاط النظام وتستبدله بنظام جديد".

وبشأن الواقع الفلسطيني وحالة الاحباط التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، يقول: كل يوم يتأكد الشعب الفلسطيني بأن حلم الدولة يختفي ويتقلص، ويشاهد الأرض التي يحلم ببناء دولته عليها تختفي ويتم بناء مزيد من المستوطنات عليها، كذلك الوضع الاقتصادي الصعب للشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال يزيد من حالة الاحباط، خاصة أن ٧٠% من الشعب الفلسطيني أقل من ٣٥ سنة، وأغلبه عاش تحت ظروف الاحتلال القاسية والتي لا تعطيه أملاً في الحياة.

وأضاف: "وفقا لهذه الظروف والتي يضاف عليها وضع الفلسطينيين داخل مناطق عام ٤٨ والذين اعتادوا مشاركة الفلسطينيين في التظاهرات خاصة في المواجهات الكبيرة، فان الوضع سيكون قابلا للانفجار وليس في وقت بعيد في حال لم نتحرك فورا، والذي يعتقد ان الوضع بحاجة لحدث كبير لاندلاع مواجهات واسعة وعنيفة فهو لا يصيب الحقيقة، فالتاريخ الفلسطيني يدل على وقوع هذه الأحداث الواسعة نتيجة حدث عرضي كما حدث في الانتفاضة الأولى عام ٨٧، أو حتى الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠، فحتى مروان البرغوثي الذي كان يقف على رأس هذه الأحداث، لم يكن يخطط لانتفاضة تستمر الى ٧ سنوات ويقع نتيجتها آلاف القتلى والجرحى من الطرفين، فقد كان يريد تظاهرات تستمر لعدة اسابيع ولكنها خرجت عن السيطرة".

ويستمر ديسكن في التحليل للوضع ويصل الى النقطة الأساسية التي قد تمنع هذه الانفجار والمتمثلة بالحل السياسي على اساس حل الدولتين، والذي يدعمه بقوة، لكنه مع ذلك يبدي تخوفا بأن هذا الحل لن يرى النور لوجود العديد من الأسباب التي تتعلق بالتركيبية السياسية الحالية، والجو العام داخل إسرائيل وكذلك الشعب الفلسطيني، بالإضافة الى حالة الانقسام وعدم التواصل بين الضفة وقطاع غزة، فطبيعة المواضيع التي يجري التفاوض عليها "الحدود، اللاجئين، القدس" وغيرها قد تفجر هذه المفاوضات، خاصة لعدم وجود ثقة بين الجانبين وكذلك عدم استعداد بعض الأطراف في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي للسلام.

ويضع ديسكن حلولاً للخروج من هذا الوضع من خلال ثلاث نقاط أساسية تساهم في وصول طرفي النزاع الى حل سياسي يصمد لوقت زمني طويل هي:

الأولى: يجب مشاركة فعلية للأطراف المرتبطة بشكل مباشر في النزاع في المفاوضات "مصر، الاردن"، ويجب ان تكون هذه المشاركة فعلية ومؤثرة وليس فقط في جوانب ثانوية، وهذه المشاركة سيكون لها تأثير

كبير خاصة انها تمنح الرئيس أبو مازن ثقة أكبر ودعماً مباشراً في اتخاذ القرارات المهمة، كذلك تضمن لهذا الاتفاق الاستمرارية لوقت زمني طويل.

الثانية: مشاركة أطراف أخرى لها علاقة بالصراع "السعودية، تركيا، دول الخليج العربي" وهذه الدول سيكون لها دور مهم في صمود هذا الاتفاق من ناحية الدعم الاقتصادي وكذلك السياسي.

الثالثة: الأطراف الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، التي تضمن استمرار هذا الاتفاق من خلال التزامها اتجاه طرفي النزاع بالعديد من القضايا التي تساهم في انجاح الاتفاق وتطبيقه على الواقع.

ولكن كيف يمكن تحقيق هذه الاتفاقية في ظل عدم توفر الثقة بين طرفي النزاع، وهما الأساس في التوصل لهذا الاتفاق، قال ديسكن انه يمكن ذلك في حال اتباع النقاط التالية والتي ستساهم في منع حدوث الانفجار:

أولاً: يجب أن نؤمن بالسلام ويعني ذلك بكل ما أوتينا من قوة وأمام الجميع من القادة، انتم الذين قمنا بانتخابكم كي تمثلونا على أساس برنامجكم السياسي بحل الدولتين لشعبين.

ثانياً: يجب بعث رسالة واضحة من قبل قيادتنا بأنها تريد السلام بشكل حقيقي، وهذه الرسالة لا تأتي الا بتغيير كبير في الخارطة السياسية، يجب تشكيل ائتلاف حكومي جديد من الأحزاب الإسرائيلية التي تؤمن بالسلام، كون الائتلاف الحكومي الحالي لا يوجد فيه أمل كي يقود عملية سلام.

ثالثاً: بناء ثقة شخصية بين القادة، كون كافة الاتفاقيات التي تم التوصل لها مع العرب جاءت بناء على وجود ثقة بين القادة أو بين المبعوثين.

رابعاً: يجب ان تجري المفاوضات بسرية تامة قدر الامكان، مع تسريبات لبعض النقاط المدروسة من حين لآخر.

خامساً: يجب تغيير الأجواء داخل المجتمع الإسرائيلي والفلسطيني، من خلال احداث تغيير حقيقي على خطابات القادة.

سادساً: يجب القيام بخطوات فعلية على أرض الواقع والتي تعطي أملاً كبيراً للسلام وانهاء الصراع ومنح الثقة في هذه العملية، وعلى رأس هذه الخطوات وقف فوري للبناء الاستيطاني خارج التجمعات الرئيسية في الضفة الغربية، تحرير عدد كبير من الأسرى وعدم الانتظار لتحريرهم مقابل جندي مخطوف أو إسرائيلي، بمعنى يجب ان تبادر إسرائيل لاطلاق سراحهم دعماً لعملية السلام وبناء الثقة.

سابعاً: اتخاذ خطوات جريئة من القادة، مثلاً ان يقوم القادة الإسرائيليون بعقد اجتماعات مع قيادات من فتح أو منظمة التحرير في رام الله، وتقديم خطابات دعماً للسلام، أو دعوة الرئيس أبو مازن كي يلقي خطاباً أمام الكنيست الإسرائيلي.

ثامناً: صلاحية الأراضي "Viability for Land" هذه الصيغة للمفاوضات تسمح من ناحية قيام الدولة الفلسطينية، ومن ناحية ثانية تقلص من تبادل الأراضي، وقد تكون هذه الخصائص على سبيل المثال "توفير مناطق ساحلية أو موانئ، شراكة في مرافق تحلية المياه وامدادات المياه، التزام بتزويد الكهرباء والغاز، اقامة منطقة صناعية تساهم في التطوير الاقتصادي وخلق فرص عمل".

وينهي ديسكن حديثه بالقول: "انني مؤمن بمزيج من قيادة جريئة والتفكير الاستراتيجي، تنسيق التوقعات، خلق الأمل، التفكير خارج المنطقة المغلقة والحوار مع الجمهور في كلا الجانبين، يمكن لكل ما ذكر ان يخلق منعطفاً في المسار يخرجنا من المسار المؤكد بأن الحريق والانفجار قادم".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٢٤. تقرير: جهود الولايات المتحدة لمنع انهيار المفاوضات

حلمي موسى: فيما تتعثر التسوية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، تحاول الإدارة الأميركية منع ترحّلها وسقوطها.

وفي هذا السياق، سيصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى الأراضي المحتلة بعد أيام، في محاولة شبه أخيرة لمنع انهيار المفاوضات عبر تحويل وجهتها نحو الحل المرحلي. ولكن المصاعب تتراكم فعلياً جراء ما تضعه حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من عقبات، ليس فقط على شكل آلاف الوحدات الاستيطانية، وإنما أيضاً عبر اندفاع بعض مكونات هذه الحكومة إلى سن قانون لتقاسم الحرم القدسي مع المسلمين.

وكان نتنياهو أخرج إلى العلن أمس الأول، الخلاف الدائر في غرف المفاوضات بإعلانه أن «الحدود الأمنية لإسرائيل ستبقى على نهر الأردن دوماً». ومعروف أن إسرائيل تطالب بوجود عسكري دائم على طول نهر الأردن وشاطئ البحر الميت بكل ما يعنيه ذلك من التحكم في مسار ومعايير الحدود مع الأردن. من جهة ثانية، يحاول «البيت اليهودي»، الشريك المهم في ائتلاف نتنياهو، إعداد لوائح جديدة في وزارة الأديان الإسرائيلية، تسمح لليهود للمرة الأولى منذ سقوط القدس في يدي إسرائيل في حزيران العام ١٩٦٧، بالصلاة علناً في الحرم القدسي.

وبموجب اللائحة الجديدة، التي أعدت وصيغت في القسم القانوني من وزارة الأديان، ستخصص ساعات محددة لصلاة اليهود في الحرم كل يوم. وتعني هذه اللوائح تقاسم باحات الحرم القدسي الذي يضم مسجدي الأقصى والصخرة مع المسلمين، في محاولة لتكرار تجربة تقاسم الحرم الإبراهيمي في الخليل.

ومعروف أن اللوائح المعمول بها كانت تحظر على اليهود الصلاة في الحرم القدسي المدار من جانب الأوقاف الإسلامية. لكن تزايدت في الأعوام الأخيرة حالات سماح الشرطة الإسرائيلية بدخول اليهود ومنهم نواب وحاخامات إلى باحات الحرم. وكثيراً ما استغل بعضهم هذا الدخول لممارسة الصلاة التي يحظرها القانون من ناحية، والشريعة اليهودية (على الأقل لدى غالبية الحاخامات) من ناحية أخرى. ومن المؤكد أن خطوة كهذه كفيلة بتفجير الغضب الفلسطيني، وربما العربي والإسلامي في العالم.

ويسعى حزب «البيت اليهودي» إلى إحداث تعديل في قانون «حماية الأماكن المقدسة»، بحيث يشار إلى الحرم القدسي كمكان مقدس لليهود. وحال إقرار مثل هذا القانون فسيكون محظوراً منع اليهود من الصلاة في الحرم.

ولا يبدو أن اليمين الإسرائيلي في حركته الاستيطانية والاستفزازية الدينية ينطلق من فراغ، فهناك نوع من الإجماع الشامل في إسرائيل بصعوبة، وربما استحالة، التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز «هجال هحداش»، بناء على طلب صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو، أن الغالبية الساحقة من الجمهور اليهودي الناطق بالعبرية فوق سن ١٨ عاماً، لا يؤمن بأن المفاوضات الجارية في هذه الفترة ستجلب اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وقال ٨٣.٨% من المستطلعة آراؤهم، إنهم لا يؤمنون بفرص نجاح المفاوضات مع الفلسطينيين، فيما أكد ٧.٩% منهم إيمانه بذلك، وأعرب ٨.٣% منهم عن عدم تبني أي رأي في هذا الشأن.

وفي هذا السياق، وبعد إعلان مفاوضين فلسطينيين عن تقديم استقالتهم بسبب شعورهم بعدم جدوى المفاوضات، يصل كيري لتناول وحث مسألة التسوية. ويشعر الإسرائيليون بأن ما وصلت إليه المفاوضات قد يعرض إسرائيل لأخطار حقيقية في المجتمع الدولي. وأشار إلى ذلك صراحة يونايل ماركوس، كبير معلمي «هآرتس» السياسيين في مقالته «أن تأتي الصفعة». وأوضح ماركوس أن قرار ننتياهو برفع المقاطعة الإسرائيلية عن لجنة حقوق الإنسان الدولية جاء بعد تهديد، مشدداً على أنه «مع الائتلاف الحالي، الذي سيعود إليه ليبرمان قريباً، ننتياهو ليس فقط لا يستطيع التقدم نحو السلام، بل أيضاً لا يستطيع أن يظهر كمن يحاول الوصول إلى السلام». والواقع أن الإدارة الأميركية التي أوجت طوال الأشهر الماضية بإيمانها في إمكانية التوصل خلال تسعة أشهر إلى حل نهائي، تجد اليوم نفسها مضطرة للبحث عن حلول مرحلية. فبعد انقضاء ثلث المدة المقررة للتفاوض، ترى أن المفاوضات تدور في حلقة مفرغة ومن دون أي تقدم ظاهر.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٢٥. مصادر عبرية: محادثات مع روسيا لتطوير حقول الغاز البحرية الإسرائيلية

القدس - وكالة الأناضول: أعلنت الحكومة الإسرائيلية يوم الجمعة عن وجود محادثات متقدمة مع روسيا، بشأن التعاون في تطوير حقول النفط الإسرائيلية في مياه المتوسط، بعد إعلانها خلال وقت سابق من الأسبوع الجاري عن حاجتها لاستثمارات لتطوير حقول الغاز غير المستغلة بعد، والبالغة أربعة حقول. وبحسب القناة العبرية العاشرة فإن هذه المشاورات تأتي بعد اشتراط موسكو بضرورة توريد الغاز الإسرائيلي إليها، مقابل عدم تصدير أي شيء إلى أوروبا، خلال السنوات المقبلة. وكانت مباحثات سابقة أجرتها إسرائيل، تحدثت عن تصدير الغاز إلى قبرص واليونان وتركيا، إلا أن تل أبيب أخفقت بكسب موطن قدم في قبرص، أو في أسواق الطاقة اليونانية، بحسب القناة العبرية العاشرة. من جهتها نفت الحكومة الإسرائيلية في بيان امس الجمعة وجود أية اشتراطات روسية، خاصة تلك التي تتحدث عن منع تصدير الغاز إلى أوروبا، مشيرة إلى أنه من مصلحتها تطوير العلاقات الاقتصادية، وخاصة في مجال الطاقة مع أوروبا.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٢٦. "إسرائيل": لن نسمح بوصول سلاح متقدم لحزب الله

القدس أحمد حسن، كريسيان بالمر: قالت إسرائيل إنها لن تسمح بوصول أسلحة متقدمة لحزب الله وذلك بعد هجوم سوريا ذكرت مصادر بالمعارضة أنه استهدف قاعدة جوية يعتقد أنها تحوي صواريخ روسية الصنع في طريقها للجماعة اللبنانية. وقال مسؤولون يوم الجمعة إن إسرائيل تنتهج سياسة واضحة إزاء سوريا وستستمر في انتهاجها وذلك بعد أن ذكرت مصادر أميركية أن إسرائيل شنت هجوماً على سوريا.

وامتنعت إسرائيل عن التعليق على التبريرات التي وصلت إلى وسائل الإعلام الأمريكية بأن طائراتها ضربت قاعدة سورية قرب مطار اللاذقية مستهدفة صواريخ يعتقد أنها ستنجّه إلى حزب الله. وقال جلعاد إردان وزير حماية الجبهة الداخلية بإسرائيل "قلنا أكثر من مرة إننا لن نسمح بوصول أسلحة متقدمة إلى حزب الله". وأضاف قائلاً لراديو إسرائيل "نحن ملتزمون بهذه السياسة وأقول هذا من غير أن أنفي أو أؤكد هذا التقرير".

وإردان عضو بمجلس الوزراء المصغر المعني بالأمن والذي اجتمع قبيل الهجوم بساعات. ويعتقد أن إسرائيل هاجمت أهدافاً سورياً أربع مرات على الأقل هذا العام كان آخرها في يوليو تموز. ولم يحدد المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم الموقع المستهدف في سوريا لكن المسؤول الأمريكي وأحد المسؤولين الأوروبيين أشارا إلى أن مثل هذه العمليات الإسرائيلية دمرت من قبل صواريخ لمنعها من الوصول إلى حزب الله.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية "واشنطن تبيع أسرارنا بثمن بخس". وقال أوزي رابي مدير مركز موشي ديان لدراسات الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب إن على إسرائيل أن تحسب حسابات كثيرة قبل أن توافق على توجيه هجمات في سوريا. وأضاف "إسرائيل توجه رسالة للأسد مفادها: لا تلعب معنا". وتابع بقوله "لكن على إسرائيل أيضاً أن تدرك أن الموقف أصبح أكثر حساسية بكثير من ذي قبل لأن هذا سيتعارض مع الأجندة الدبلوماسية الأمريكية". وقال رابي إن إسرائيل تفترض أن الأسد منعمك في قتال المعارضة بالداخل لدرجة أنه لن يكون بوسع الرد. لكنه توقع أن تسعى سوريا للحصول على مساندة دولية لمنع الضربات الجوية الإسرائيلية. وامتنع مسؤول إسرائيلي كبير عن تأكيد أي هجوم إسرائيلي لكنه قال إنه لا يتوقع من سوريا رداً. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن الأسد يفكك أسلحته الكيماوية "مدفوعاً بمصالحه. هو يعرف كيف يميز وقت الضرورة".

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٣/١١/١

## ٢٧. يديعوت أحرونوت: سقوط قذيفة صاروخية على النقب الغربي

غزة: سقطت في ساعة متأخرة من مساء الجمعة (١١/١) قذيفة صاروخية على أهداف إسرائيلية في منطقة النقب الغربي داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت/ العبرية أن قذيفة صاروخية سقطت مساء الجمعة في منطقة مفتوحة بالقرب من مستوطنة "أشكول" بالنقب الغربي داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، دون وقوع إصابات أو أضرار في المكان. ونسبت الصحيفة لناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية أنه بالساعة الأخيرة من مساء الجمعة تم استلام بلاغ في الشرطة حول معاينة إطلاق قذيفة صاروخية تجاه المجلس الإقليمي "أشكول" بالنقب، وتم التأكد من سقوط القذيفة في منطقة مفتوحة ولم يسجل وقوع أضرار مادية أو بشرية.

وكالة قدس برس، ٢٠١٣/١١/٢

## ٢٨. مؤسسة الأقصى: الكنيست الإسرائيلي يناقش الاثنين قانوناً يشرعن تقسيم المسجد الأقصى

رام الله: كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أمس، عن مقترح صهيوني لقانون يقضي بتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود لتحديد مواقع وأزمنة لتأدية صلوات يهودية فردية وجماعية فيه، موضحة أن

هذا المقترح قدم من قبل نائب وزير الأديان الإسرائيلي وسيعرضه خلال جلسة خاصة تعقدها ما تسمى بـ"الجنة الداخلية في الكنيسة"، بعد غد الاثنين.

وأوضحت المؤسسة أن الدعوة وجهت لجهات عديدة للمشاركة في الجلسة، منها ممثلون عن وزارات، وممثلون عن منظمات الهيكل المزعوم، مشيرة إلى أن صحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية أفردت تقارير واسعة عن موضوع مشروع القانون. واعتبرت المؤسسة أن هذا التزامن والتوافق بين وسائل الإعلام الصهيونية هو تهيئة الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي لتغيير الوضع في المسجد الأقصى.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

### ٢٩. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى ويؤدون الشعائر الدينية ويستفزون طلاب العلم

الناصرة - زهير أندراوس: قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها صباح أمس إن نحو ثلاثين مستوطناً اقتحموا ودنسوا المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة وسط حراسة من قبل قوات التدخل السريع، لكن البارز في الاقتحام أن مجموعة من المستوطنين يتقدمهم احد الحاخامات وتتضمن عدد من النساء والأطفال قامت بجولة استفزازية في الأقصى خاصة بحق طلاب وطالبات العلم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٠. الاحتلال يصدر أحكاماً على أربعة مقدسيين بزعم الانتماء لحركة حماس

القدس المحتلة: أصدرت ما يسمى بـ"المحكمة المركزية" الإسرائيلية، أحكاماً متفاوتة بالسجن على أربعة مقدسيين، بزعم الانتماء لحركة "حماس والقيام بنشاطات وفعاليات لصالح الحركة في القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١١/١

### ٣١. اتفاقية لتوفير التعليم الطارئ للاجئين الفلسطينيين المتضررين من الأزمة السورية

عمان - ليلي الكركي: وقعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" مع مؤسسة "التعليم فوق الجميع" - برنامج "علم طفلاً" اتفاقية لتوفير دعم للتعليم الطارئ لما يزيد عن ٦٧ ألف طفل فلسطيني لاجئ يعيشون في سورية أو هربوا إلى الاردن ولبنان. وبموجب الاتفاقية ستمكن «الأونروا»، من التخفيف من بعض آثار النزاع على خدمات التعليم التي تقدمها.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٢. اعتصام أمام "الأونروا" بمخيم الوحدات للمطالبة بحماية المدارس من الاعتداءات

عمان - نادية سعد الدين: تعتصم فاعليات شعبية في مخيم الوحدات في الاردن بعد غد الاثنين أمام مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) للمطالبة بحمايتها من اعتداءات "الزعران"، وتساعد التوتر في المخيم إثر اقتحام مسلحين ساحة إحدى المدارس بالمخيم قبل أسابيع. وكان التحرك قد تعزز مؤخراً بمذكرة نيابية وقعها ١٦ نائباً وتم رفعها مؤخراً إلى وزارة الداخلية، للمطالبة "بتسيير دوريات راجلة ونصب نقاط شرطة ثابتة في المخيم"، فضلاً عن مخاطبة وزارة الخارجية من أجل توفير "الأونروا" حراسة لمدارسها في المخيم، وتقديم الدعم الرسمي لها في هذا الخصوص.

الغد، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٣. معظم مناطق غزة في العتمة بعد نفاذ الوقود

غزة - أ ف ب: أعلنت سلطة الطاقة في الحكومة المقالة في قطاع غزة توقف محطة توليد الكهرباء في غزة كلياً عن العمل بسبب عدم وجود وقود صناعي، ما أدى الى انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق القطاع. وقال نائب رئيس سلطة الطاقة التابعة للحكومة فتحى الشيخ خليل أن غالبية سكان قطاع غزة من دون كهرباء، مناشداً الجهات الدولية التدخل لتوفير الوقود لحل الازمة. وأضاف ان "المحطة بحاجة الى ٦٠٠ ألف ليتر يومياً لتغطية المولدات الاربعة، والعمل بكامل طاقتها الانتاجية". وتابع: "كنا نعتمد على توفير هذا الوقود الصناعي من مصر (عبر الأنفاق). لكن بعد اغلاق الأنفاق وتدميرها، تحولنا للحصول على هذه الكميات من إسرائيل بواسطة الضفة الغربية (السلطة الفلسطينية)، لكن السلطة رفعت الأسعار، لذلك لا يأتينا شيء من إسرائيل ولا بدائل لدينا".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٤. في ذكرى وعد بلفور.. مسيرات غاضبة تنطلق بالضفة الغربية وغزة

غزة/ رام الله: شارك الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني وعدد من النشطاء الدوليين في مسيرات شعبية حاشدة ومظاهرات غاضبة خرجت ظهر الجمعة من مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة وشرق غزة. يأتي ذلك وسط دعوات أطلقها "ائتلاف شباب الانتفاضة فلسطين للثورة" في وجه الاحتلال تزامناً مع الذكرى الـ ٩٦ لوعد بلفور المشؤم. وتوجه الشبان الثائرون لمناطق التماس مع الاحتلال في غزة والتي شهدت مواجهات عنيفة استخدم فيها الاحتلال الطلقات النارية والغاز المسيل للدموع ما أسفر عن إصابة نحو ١٦ شاباً مشاركاً بحسب ما ذكرت مصادر طبية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١١/١

### ٣٥. الاحتلال الإسرائيلي يمنع مسيرة المعصرة الأسبوعية من الوصول إلى الأراضي المصادرة

كتب حسن عبد الجواد: قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة المعصرة الأسبوعية، جنوب بيت لحم، التي انطلقت من وسط القرية، بمشاركة أهالي القرية، وفعاليات مقاومة الاستيطان وجدار الفصل العنصري، ومتضامنين أجانب، وذلك تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال، وضد سياسة الاحتلال في بناء الجدار والاستيطان على الأراضي الفلسطينية. وقال منسق اللجنة الشعبية للمقاومة الجدار والاستيطان في القرية محمود زاهرة: إن المقاومة الشعبية في القرية مستمرة وإن جدار الاحتلال سوف يزول كما زال جدار برلين في مثل هذا اليوم. وأشار الناشط حسن بريجية إلى أن المسيرة تأتي للتضامن مع الأسرى وتهنئة للشعب الفلسطيني بتحرير ٢٦ أسيراً من سجون الاحتلال، وتهنئة الشعب الجزائري في ذكرى الثورة الجزائرية، ولمناسبة ذكرى مذبحه كفر قاسم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٦. الاحتلال الإسرائيلي يعتقل سبعة فلسطينيين في نابلس

الوكالات: اعتقل جيش الاحتلال ٧ فلسطينيين، خلال حملة دهم فجر الجمعة، في نابلس شمال الضفة الغربية. وقال مصدر حقوقي فلسطيني، إن حملة دهم المنازل، تخللتها أعمال تفتيش وتتكيل. فيما أوضحت مصادر أخرى أن عملية الاقتحام جاءت بعد ساعات قليلة من مهاجمة حافلة للمستوطنين بزجاجات حارقة بالقرب من مفرق قرية بيتا.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٧. فتح معبر رفح بعد إغلاق أسبوع

غزة: تفتتح السلطات المصرية، صباح اليوم السبت، معبر رفح البري بعد إغلاق دام نحو أسبوع كامل دون إبداء الأسباب. ووفقا لإدارة المعابر في الحكومة المقالة، فإن السفر سيكون مخصصا لفئة الجوازات الأجنبية والمصرية والمرضى المسجلين ضمن كشوفات وزارة الصحة بغزة، مشيرة إلى أنه لا يوجد أي حالات سفر للطلاب بحيث سيكون يوم الأربعاء المقبل مخصصا لسفرهم فقط.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٨. تقرير إخباري: "كف المستوطنين" الذي يخنق آلاف المواطنين!

القدس - محمد ابو الريش: قد لا يبدو معقولا استيعاب، ان تكون العنصرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وصلت حد التمييز حتى في الاشارات المرورية، كما هو الحال في الاشارة (قف) والمنصوبة على مدخل بلدة العيزرية شرق القدس والتي تثير ذعر الاف السائقين القادمين من جنوب الضفة الغربية الى شمالها، لما تسببه من احتقانات مرورية تستمر لساعات طويلة يوميا، باعتبارها الطريق الوحيدة التي تربط الشمال بالجنوب، كل ذلك فقط لضمان مرور بضع سيارات للمستوطنين في تقاطع فرعي يؤدي الى مستوطنة (كيدار) المقامة على أراضي المواطنين المصادرة .

ويمر من هذه الطريق ما لا يقل عن ١٠٠ مركبة بالدقيقة الواحدة، على اقل تقدير في الظروف الطبيعية، بينما يضطر السائقون للوقوف التام لعدة ثوان تماشيا مع اللوحة المرورية التي وضعت بحجج امنية، ما يتسبب باختناقات مرورية يومية تمتد لـ ٢ كم باتجاه عمق بلدة العيزرية غرباً، واكثر فقد تتواجد في المكان سيارة شرطة إسرائيلية لأصطياد المركبات وتحرير مخالفات لا تقل قيمة المخالفة الواحدة عن ١٠٠٠ شيكل، اضافة للعديد من المخالفات الثانوية التي يرتكبها السائقون قبل الوصول للاشارة المرورية، بمحاولة منهم تجاوز بعضهم البعض لتلافي الازمة.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١١/٢

### ٣٩. سلطة النقد الفلسطينية تسعى لمعالجة أزمة تراكم الدولار والشيكل بمصارف غزة

رام الله - محمد خبيصة: صرح محافظ سلطة النقد الفلسطينية، د. جهاد الوزير، يوم الجمعة بأن جهود سلطة النقد في معالجة أزمة تراكم الدولار لدى الفروع في قطاع غزة قد نجحت، ولا توجد "أي مشكلة حالياً في أي من مصارف قطاع غزة المرخصة لدى سلطة النقد.

وأفاد الوزير في بيان صحفي، وصل وكالة الأناضول للأنباء نسخة عنه، بأن سلطة النقد تتابع أزمة تراكم الدولار والشيكل لدى فروع المصارف العاملة في قطاع غزة، وتعمل على حل المشكلة بشكل نهائي إضافة الى متابعة تراكم الشيكل لدى فروع البنوك في الضفة الغربية. وأضاف الوزير في البيان أن السلطة

تواصلت مع كافة الأطراف المعنية لمعالجة مشكلتي الشيكل والدولار. وسيتم شحن فوائض الدولار من فروع المصارف بالقطاع، 'حيث ما زالت المتابعات مستمرة لشحن فوائض الشيكل أيضاً'.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٠. اعتماد فلسطين في المكتب التنفيذي لـ"الوزاري العربي" للسياحة

رام الله: اعتمدت فلسطين عضواً في المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للسياحة، والذي اختتم أعمال دورته الـ١٦ في العاصمة البحرينية اليوم، بمشاركة وزيرة السياحة والآثار رولا معايعة. ودعت معايعة في كلمتها خلال المؤتمر، إلى تشجيع الإخوة العرب والأصدقاء على شد الرحال إلى فلسطين عبر وفود رسمية سياحية وتضامنية وخاصة إلى مدينة القدس التي تتعرض إلى أبشع واعتى سياسة تهويد في تاريخها لتغيير طابعها الفلسطيني العربي وهويتها العربية، إضافة إلى زيارة المدن والمحافظات الفلسطينية الأخرى المهددة بالسطو الثقافي والتاريخي ومنها: خليل الرحمن، وبيت لحم مهد السيد المسيح عليه السلام.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤١. المكسيك: المثقفون يطالبون بمنظّم المعرض الدولي بدعوة فلسطين كضيفة شرف في ٢٠١٤!

المكسيك العاصمة - شادي روحانا: إثر دعوة إسرائيل كضيفة شرف على معرض الكتاب الدولي في مدينة غوادالاخارا في المكسيك، أحد أهم الأحداث الثقافية في أمريكا اللاتينية التي تنظم سنوياً، قام عدد من الكتاب والمثقفين القاطنين في المكسيك بمناشدة منظّم المعرض بدعوة فلسطين كضيفة شرف في العام القادم ٢٠١٤.

جاء في البيان، والذي نُشر في جريدة La Jornada المكسيكية يوم الأحد ٢٧ أكتوبر ووقع عليه عدد من المثقفين المكسيكيين وغير المكسيكيين من دول أمريكا اللاتينية، إن قيام دولة إسرائيل تُسبب في نكبة الشعب الفلسطيني وحكم عليه بالمنفى، والقهر، والسلب. إن ٤٦ عاماً من الاحتلال العسكري الإسرائيلي أجبرت العرب واليهود على العيش في حالة حرب دائمة، هذا وبعد أن تعايشا في حالة سلم حتى أوائل القرن الماضي. لقد تمّ القضاء على التعايش العربي اليهودي من خلال إنشاء دولة تقوم على أساس الإقصاء العرقي والثقافي، والتي تنفي حق الشعب الفلسطيني المشروع بإقامة دولته والعيش في أرضه.

وتابع البيان أن الموقعين أدناه، من بينهم عدد بارز من المنفيين السياسيين الذين قدموا إلى المكسيك من الأرجنتين والأوروغواي خلال الحكم العسكري في بلادهم في السبعينات والثمانينات، يدعون إلى 'سياسة تقوم على التفاهم، وليس على القوة العسكرية والحيل الدبلوماسية'. فنحن الموقعين أدناه ندعو إلى سيادة قيم الأخلاق والعدالة التي طالما نطق باسمها العديد من اليهود عبر التاريخ. إن إمكانية إحلال سلام حقيقي وعادل لن يتم إلا من خلال إقامة دولتين مستقلّتين أو دولة واحدة ثنائية القومية. أمّا بالنسبة لمعرض الكتاب الدولي في مدينة غوادالاخارا هذا العام، والذي ستحلّ عليه دولة إسرائيل كضيفة شرف، فسوف يكون 'خالياً من أيّ موقف يربط ما بين الأخلاق والسياسة، لأن أصحاب هذا الموقف من الكتاب الإسرائيليين لن يتواجدوا في غوادالاخارا لأنهم غير مستعدين بتمثيل سياسات إسرائيل الاستعمارية والمؤسسة على الفصل العنصري'. وأنهى البيان بمناشدة المنظمين بالاحتفال بفلسطين كضيفة شرف على معرض الكتاب في العام القادم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٢. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية تصدر كتاباً عن الصناعات الأمنية الإسرائيلية

بيروت: صدر حديثاً عن "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" كتاب "الصناعات الأمنية" الإسرائيلية: الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية"، (١٠٤ صفحات) إشراف وتحرير أحمد خليفة، وإعداد رندة حيدر . وهو الكتاب الثاني في سلسلة "قضايا استراتيجية: وجهات نظر" إسرائيلية التي تقدمها المؤسسة إلى القارئ العربي، بهدف إطلاعه على معلومات ووجهات نظر "إسرائيلية" متعددة من خلال ترجمة أبحاث ودراسات صادرة عن مختلف مراكز الأبحاث والدراسات في "إسرائيل" .

يوضح الكتاب أن "إسرائيل" تعتمد على مفاهيم محددة في "عقيدتها الأمنية" لكونها تفتقر إلى العمق الجغرافي للتصدي لجيوش مهاجمة، بينها مفهوم رئيسيان: الأول الاعتماد على عامل المبادرة الذاتية في ميدان صناعة الأسلحة، والثاني رعاية قوة عظمى . فعلى الرغم من أن القطاع الصناعي "الإسرائيلي" يستطيع إنتاج معظم ما يحتاج إليه الجيش، وعلى الرغم من أن ذلك يجعل "إسرائيل" بين أوائل الدول المصدرة للسلاح، فإن الصناعة "الإسرائيلية" لا تستطيع أن تلبّي، وبقدر كاف، ما يحتاج إليه الجيش من معدات وتكنولوجيا توفر له عنصر المفاجأة في حروبه .

ويتضمن هذا الكتاب دراستين تعكسان ظاهرة التوتر بين هذين العاملين، ففي الدراسة الأولى يناقش يعقوب ليفشيتس موضوع الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية للصناعات الأمنية في "إسرائيل" وما تتعرض له هذه الصناعات من تناقضات وتقلبات، مطالباً بإعادة التوازن بين الصناعات الأمنية المعدة للتصدير وبين تلبية حاجة الجيش إلى التكنولوجيا والمعدات المضاعفة للقوة . أما الدراسة الثانية فيعرض فيها الكاتبان إفرام إنبار وألفايت سينغ نينغتونج موضوع "التعاون الهندي الإسرائيلي في مجال الدفاع في القرن الحادي والعشرين" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٣. وزير داخلية مصر السابق: حماس شاركت باقتحام السجون.. واعتقلت الكثير من عناصرها

حاوره في القاهرة: مهدي مصطفى، محمد زكي: في حوار اختص به مجلة "الأهرام العربي" .. اللواء أحمد جمال الدين أكد أن حركة حماس شاركت في جريمة اقتحام السجون منذ يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ وأنها واصلت هذه الاقتحامات والهجوم على الجنود المصريين في سيناء، وأنه بنفسه ألقى القبض على كثير من عناصرها طوال الأشهر التالية لـ ٢٥ يناير، وكشف أنه فوجئ بأن جماعة الإخوان المسلمين يعتقدون مبدأ العنف والقتل إلى درجة لم يكن يتصورها شخصياً، والحوار تنتشره "الخليج" بالتزامن مع "الأهرام وجاء فيه: وعما إذا كان هناك قناصة من حماس في رابعة قال: أي أحد له عينان يعرف أن حماس كانت مشتركة في جميع الأحداث التي شهدتها البلاد، ولما كنت أنزل مأموريات في سيناء كانت المشكلة الأساسية ممثلة في الأنفاق، حيث كنا نقوم بالقبض على بعض هذه العناصر ونسلمها إلى الشرطة العسكرية، وبعض العناصر المتسللة نقوم بترحيلها إلى غزة، لكننا كنا نفاجاً بوجودهم مرة أخرى في سيناء.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٤. عمان: "لجنة حق العودة" تؤكد تمسكها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني

عمان - ليلي خالد الكركي: أكدت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الأردن تمسكها بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني الثابتة في التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

جاء ذلك في بيان صحافي أصدرته اللجنة بمناسبة حلول ذكرى وعد بلفور المشؤوم والتي تصادف في الثاني من تشرين الثاني سنوياً.

ووصف البيان هذا اليوم بأنه كان بداية الطريق لسلب أرض فلسطين وطرد وتهجير أصحابها عبر مجازر التطهير العرقي والتهجير بقوة إرهاب العصابات الصهيونية ووريثها الكيان الصهيوني.

وأوضح انه على مدى السنوات التي تلت نكبة عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، احتلت قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحققهم في العودة، المكان الأبرز في مجرى النضال الوطني الفلسطيني، كونها تشكل - إضافة للاغتصاب الصهيوني للأرض - جوهر القضية الفلسطينية، وعنوانها الرئيس.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٥. تركيا تدين الاستيطان الإسرائيلي في الضفة وشرقي القدس

وكالات: دانت الخارجية التركية الاستيطان الإسرائيلي. وقال بيان للوزارة: "تدين بشدة قرار "إسرائيل" بشأن المضي قدماً في خطط لبناء ١٥٠٠ وحدة سكنية غير قانونية أخرى في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة"، حسبما ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس. وأضاف البيان أنه لا يمكن التوصل لحل بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" إلا من خلال تجنب مثل هذه الأعمال.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٦. "الأخبار، بيروت": تركي الفصيل شارك في مؤتمر ضمّ ضباطاً في الموساد

شارك المدير السابق للمخابرات السعودية تركي الفصيل قبل أسابيع للمرة الأولى، في مؤتمر نظمه "المجلس الوطني الإيراني الأميركي" في واشنطن إلى جانب ضباط في جهاز الـ"موساد" ودبلوماسيين إسرائيليين وأميركيين ومعارضين إيرانيين.

وفي الجلسة المخصصة لبحث القضايا الجيوسياسية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، تحدّث كل من الفصيل والضابط السابق في الـ"موساد" مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يوسي أفر، والدبلوماسي السابقة خلال عهد الشاه شيرين هانتر.

الفصيل قدّم في مداخلة لمحّة عن تاريخ الفرس و"مساهمتهم في إغناء العالم الإسلامي فنياً وثقافياً"، وأثنى على عهد الشاه رضی بهلوي، لكنه انتقد "ديكتاتوريته وعلمانيته وتبذيره وبذخ الأموال في الحفلات والمناسبات الوطنية".

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٧. الولايات المتحدة توافق على بيع "إسرائيل" ست طائرة في-٢٢ أوسبري

نشرت وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٣/١١/٢، نقلاً عن مراسلها في واشنطن، وجدي الأفقي، أن وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاجل أعلن أن الولايات المتحدة وافقت على بيع ست طائرات في-٢٢ أوسبري إلى إسرائيل لتصبح أول حليف لواشنطن يحصل على هذه الطائرة.

وقال هاجل في كلمة ألقاها أمام جماعة حقوقية يهودية في نيويورك يوم الخميس إن الموافقة على بيع إسرائيل تلك الطائرات "ستعزز بشكل كبير مدى وفعالية القوات الخاصة الإسرائيلية".  
وتجمع الطائرة في-٢٢ أوسبري بين القدرة على الانقلاع والهبوط العمودي مثل طائرات الهليكوبتر وسرعة التحليق العالية التي تتميز بها الطائرات ذات الأجنحة الثابتة.  
وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢ نقلاً عن مراسلها في الناصرة، زهير أندراوس، أن صحيفة (هآرتس) ذكرت في عددها الصادر أمس إلى أنه بموجب معطيات غير سميّة فإنّ كلفة الطائرة الواحدة من طراز في-٢٢ أوسبري تصل إلى ٧٠ مليون دولار، وأنّ شركة (بوينغ) الأمريكية هي التي تقوم بإنتاجها، كما أنّها قادرة على التحليق لمسافة ١٦٠٠ كيلومتر، كما أنها قادرة على حمل ٢٤ جندياً بسرعة قصوى تصل إلى ٤٠٠ كيلومتر في الساعة.  
ومن المتوقع أن تصل تكلفة الطائرات الست، إضافة إلى توفير البنية اللوجستية في الجيش الإسرائيلي وتدريب طواقم جوية وبرية إلى نحو نصف مليار دولار من أموال المساعدات الأمريكية السنوية لإسرائيل.

#### ٤٨. جنوب أفريقيا تحد من اتصالاتها بـ"إسرائيل"

غزة - ترجمة خاصة: قررت دولة جنوب أفريقيا، الحد من اتصالاتها مع إسرائيل ووقف زياراتها بشكل شبه كامل دعماً لـ"حقوق ونضالات الفلسطينيين".  
ونقلت شبكة الإذاعة الإسرائيلية "ريشت بيت" عن وزيرة الخارجية الجنوب إفريقية ماتي نكوونا ناشابان قولها أن "جنوب أفريقيا تدعم بشكل كامل نضالات الفلسطينيين وحقهم في تقرير مصيرهم"، معتبرة إياه مثل نضال الشعب الجنوب أفريقي لتحقيق حريته.  
وأضافت "عندما أرى خارطة فلسطين لا أستطيع النوم كانت عبارة عن نقاط صغيرة، حتى أنها أصغر من الباندوستانس التي أنشئت إبان الفصل العنصري لمنح السود حكماً ذاتياً في البلاد".  
وقالت ماتي نكوونا ناشابان "ما يحدث في فلسطين يسرق من أعيننا النوم"، وذلك بشأن الوحدات السكنية الجديدة التي تنوي إسرائيل بناءها في القدس والضفة الغربية المحتلةين.  
وقالت الوزيرة أمام حشد من الناشطين وفي حضور فدوى عقيلة البرغوثي المعتقل منذ ٢٠٠٢ "آخر مرة رأيت فيها خريطة لفلسطين لم استطع النوم (...). لم نعد نشاهد فيها سوى نقاط اصغر حتى من (الهوملاندس) لقد حطم ذلك قلبي".  
و(الهوملاندس) التي يطلق عليها أيضاً (الباندوستانس) هي الولايات الصغيرة جدا العشر التي حددت في ظل نظام الابارتهايد أو الفصل العنصري في خمسينات القرن العشرين لمنح السود "حكماً ذاتياً".  
وأضافت الوزيرة "اليوم الذي سنحصل فيه رسمياً على حق تقرير المصير سنتساءل عما سيكون قد بقي من فلسطين كما نعرفها".  
وذكرت ماشابان بان "وزراء جنوب إفريقيا لم يعودوا يتوجهون في جولاتهم" إلى إسرائيل و"الاتصالات على مستوى عال محدودة مع هذا النظام إلى ان تتحسن الامور".

القدس، القدس، ٢٠١٣/١١/٢

#### ٤٩. فضيحة لمن؟

فهيم هويدي

في أعقاب العدوان الإسرائيلي على غزة الذي وقع في منتصف شهر نوفمبر من العام الماضي أعلنت قطر عن تقديم ٤٠٠ مليون دولار لإعمار القطاع وإزالة آثار الدمار الذي حل به منذ عدوان عام ٢٠٠٨، وكان أحد الأسئلة التي أثارت آنذاك يتعلق بكيفية توصيل مواد البناء وخاماته المطلوبة إلى القطاع. وكانت الشركات الإسرائيلية قد أبدت استعدادها لتوفير احتياجات الإعمار ووجهت رسالة إلى الحكومة القطرية بهذا الخصوص. وزار القاهرة آنذاك أحد المسؤولين القطريين وحمل معه العرض الإسرائيلي، علما بأن الشركات الإسرائيلية تسهم في أنشطة بعض مشروعات الإعمار الخليجية. أبلغ المبعوث القطري الجهات المصرية بأن بلاده تفضل أن تتولى شركات المقاولات المصرية هذه العملية. أحيل الملف إلى المخابرات العامة التي تباشر شؤون القطاع، وعقدت عدة اجتماعات تم الاتفاق فيها على أن تتولى شركات المقاولات المصرية توريد احتياجات الإعمار من خلال معبر رفح. رعت المخابرات العامة الاتفاق بين الحكومة القطرية وبين شركة المقاولين العرب، التي رتبت الأمر مع بعض الشركات المحلية التي تعاونت معها من الباطن، لقاء عمولة حصل المقاولون العرب على حصة منها، وحصلت بقية الشركات المصرية على حصة أخرى، (بعض الشركات الأخيرة تابعة للقوات المسلحة المصرية).

حدث ذلك في وقت كانت احتياجات القطاع المعيشية يمر أغلبها من سيناء إلى القطاع عبر الأنفاق، وقدرت قيمة البضائع العابرة وقتذاك بما بين ٢ و ٣ مليارات جنيه سنوياً، وهذا المبلغ كان ينعش حركة التبادل التجاري بين سيناء والقطاع على مدار العام. وحين اتفقا على توريد مواد البناء اللازمة من خلال معبر رفح، فإن ذلك أضاف دفعة قوية لاقتصاد القطاع، الذي انتعشت فيه حركة البناء، حيث أدت إلى تشغيل نحو ٣٥ ألف عامل، إضافة إلى رقم مماثل لهم من العمال الذين يخدمون حركة التبادل عبر الأنفاق.

هذا الوضع استمر طوال فترة حكم الدكتور محمد مرسي، ولم يتوقف بعد عزله، إلا أن تطورين متفاوتين في الأهمية حدثا خلال الأسابيع الأخيرة، الأول تمثل في تدمير معظم الأنفاق الذي أدى إلى وقف حركة التجارة بين الجانبين، وأثر بالتالي على عملية التوريد التي كانت تتم من الجانب المصري، وكان لذلك تأثيره السلبي على اقتصاديات سيناء وعلى العمالة التي ارتبطت بالأنفاق، لكنه لم يؤثر كثيراً على البضائع الموجودة في الأسواق لأن الصادرات الإسرائيلية ملأت الفراغ بسرعة، وقامت بتوفير السلع التي توقف استيرادها من مصر، ولكن بأسعار أعلى بطبيعة الحال.

التطور الثاني الأقل أهمية أن خلافا وقع بين الطرف القطري وبين إحدى الشركات التي كانت تتولى توريد مواد البناء، الأمر الذي أدى إلى تعطيل تجديد العقد الموقع بينهما. مما أوقف التوريد منذ أسبوع. وتم الاتفاق بين المخابرات العامة المصرية والمقاولين العرب على التعاقد مع مورد جديد، وسوف تستأنف عملية التوريد خلال أسبوع.

هذه القصة روتها صحيفة «المصري اليوم» يوم الخميس الماضي (١٠/٣١) في إطار جديد تحت العناوين التالية التي أبرزت فوق المانشيت: كشف فضيحة جديدة لحكومة الإخوان - إجبار «المقاولون العرب» على توريد مستلزمات ومعدات لحماس بتمويل قطري ومحب (وزير الإسكان) يلغي العقد. تحت هذه العناوين أوردت الصحيفة النص التالي:

كشفت مصادر رسمية عن فضيحة جديدة ارتكبتها حكومة جماعة الإخوان في عهد محمد مرسي من خلال ممارستها ضغوطاً على شركة «المقاولون العرب» لتقوم بأعمال التوريد والسمرة لحركة حماس في غزة

بتمويل قطري تحت غطاء لجنة إعادة إعمار غزة، التابعة لوزارة الخارجية القطرية، وإقامة شركة «وهمية» لهذا الغرض.

قالت المصادر إن الدكتور طارق وفيق وزير الإسكان السابق الذي ينتمي لحزب الحرية والعدالة طلب من الدكتور أسامة الحسيني رئيس الشركة آنذاك وصديق مرسي توقيع عقد ثلاثي مع الجانب القطري لتقديم خدمات توريد المعدات ومواد البناء وغيرها للحكومة المقالة في غزة مقابل عمولة قدرها ١.٥ % من قيمة هذه المستلزمات في إطار منحة قطرية لحماس (المقصود شعب غزة) قدرها ٤٠٠ مليون دولار. أشارت المصادر إلى أن المهندس إبراهيم محلب وزير الإسكان الحالي، أبلغ الجهات المعنية بشأن البروتوكول فور علمه به، وكلف المهندس محسن صلاح رئيس الشركة الجديدة بتجميد العقد لحين انتهاء سريانه.

من جانبه أكد المهندس محسن صلاح رئيس الشركة أن الشركة لم تقم بنقل مواد البناء والمعدات عبر الأنفاق ولكنها تمت عبر المعابر، مشيراً إلى أنه تم نقل مواد تقدر بنحو ٣٠٠ ألف دولار وحصلت الشركة على نسبتها.

أضاف صلاح - الذي كان رئيساً للهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي وقتها - أن التعاقد كان ثلاثياً بين الشركة ووزارة الإسكان والجانب القطري في إطار توجهات الدولة ومباركة حكومة الإخوان وقتها بالتعامل مع دولة قطر، نافياً أن تكون الشركة قد قامت بأعمال تتعلق بإنشاء أنفاق بين رفح وقطاع غزة لحساب حركة حماس.

حين وقعت على النص، وأدهشني مضمونه العجيب، رجعت إلى المصادر ذات الصلة بالموضوع التي شرحت لي وقائعه شوهها النشر وقلبها رأساً على عقب، فإنني لم أختلف على أنها فضيحة حقاً، لكن السؤال الذي حيرني هو: فضيحة لمن؟ أعجبتني في هذا الصدد تغريدة للشاعر مريد البرغوثي قال فيها: خدوك فقالوا إن تعدد الآراء في الصحيفة يدل على حريتها. دقة الخبر هي حرية الصحافة.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

## ٥٠. صوغ مبادئ أولية دون إغلاق الأبواب

يوسي بيلين

بعد انقضاء ثلث المدة التي خُصصت للتفاوض الإسرائيلي الفلسطيني، يتبين أن قصر المدة ليس هو السبب الذي سيمنع التوصل إلى تسوية سلمية كاملة الآن بل المسافة الكبيرة بين الطرفين والصعوبات السياسية التي تواجههما.

لقد عرض الفلسطينيون مواقفهم من جميع الموضوعات في برنامج العمل، لكن إسرائيل لم تفعل ذلك لأن الحديث عن مواقف لن يكون لها تأييد في العالم (معارضة تقسيم شرقي القدس، ومعارضة كل مصالحه ولو رمزية في شأن اللاجئين الفلسطينيين في ١٩٤٨، ومعارضة وضع قوة متعددة الجنسيات في الدولة الفلسطينية ورسم الحدود على خط بعيد عن الخط الأخضر). وهذا الوضع لن يُمكن الأمريكيين من تقديم اقتراحات جديدة تقرب بين وجهات النظر لأن ذلك يجب أن يكون بين موقفين معروفين ولا يُعرف هنا سوى موقف الجانب الفلسطيني.

من الصعب جدا سياسياً أن نرى كيف سيحظى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأكثرية في ائتلافه الحكومي لدعم تسوية دائمة: فالإلى جانب تأييد محتمل لهذه الخطوة، قد يعارض الليكود - بيتنا أي اتفاق دائم معارضة شاملة حينما تقبل إسرائيل بيتنا أمر افيغدور ليبرمان وتصوت معارضة. كذلك سيكون هناك أقلية من أعضاء الكنيست في الليكود يقتنعون بأن الاتفاق أفضل من الوضع القائم. وسيعارض البيت اليهودي بشدة ويمكن أن يحل محله في هذا الوضع حزب العمل، لكن هناك شك في أن يكون نتنياهو مستعداً لأن يرأس ائتلافاً حكومياً حائماً منفصلاً عن أكثر أعضائه في الكنيست.

وفي الجانب الفلسطيني يتمتع أبو مازن الآن بتفوق نتيجة لتراجع حماس الكبير، لكنه لا يستطيع حتى اللحظة دعوتها إلى طاولة التفاوض وهو يعلم أنها لن تؤيد أي اتفاق يوقع عليه مع رام الله. وأي اتفاق من هذا النوع يمكن أن يُنفذ في مناطق السلطة في انتظار أي تغيير يقع في قطاع غزة هذا إذا ما وقع. في صباح يوم الثلاثاء فاجأنا الأخبار في 'صوت إسرائيل' بنياً يتحدث عن تغيير طراً عند أبو مازن وأنه مستعد لامكانية تسوية جزئية. وحتى لو أنكرت مصادر فلسطينية هذا النبأ فإنه يعبر عن تقدير واقعي لدى الجانب الفلسطيني الذي يرى أن أي تسوية مؤقتة تضمن انشاء الدولة الفلسطينية في حدود غير واضحة أفضل من فشل التفاوض وتأجيل الاستقلال الفلسطيني إلى أجل غير مسمى.

لكن الموقف الفلسطيني الرسمي يدعو إلى اتفاق دائم الآن، يمكن التصالح على تنفيذه، ويمكن أن يطول هذا التنفيذ بضع سنين. وقد قال الرئيس الفلسطيني لي بصراحة إنه إذا تم الاتفاق على مبادئ للتسوية الدائمة وعلى جدول زمني لتنفيذها فسيوافق على تسوية تدريجية تمهيدا لتنفيذ التسوية الدائمة. والذي لا يستطيع أن يوافق عليه هو اتفاق مرحلي طويل كما يقترح ليبرمان، القصد منه تحويل التسوية المؤقتة إلى تسوية دائمة.

إلى الآن تحدثت جميع الأطراف المشاركة في التفاوض عن خيار واحد فقط وهو اتفاق سلام كامل في غضون تسعة أشهر. ويتضح الآن مبلغ ادعاء هذه الفكرة الفارغة في الظروف السياسية الحالية ومبلغ كون التسوية التدريجية أكثر عملية. حكومة نتنياهو ليست متحمسة لتحديد جدول زمني لتسوية كاملة، لكنها تستطيع في تقديري أن تُصالح وأن توافق على أجل مسمى. وسيصعب عليها أكثر في مقابل ذلك أن توافق على سلسلة مبادئ مركزية تتناول بطبيعة الامر موضوعي القدس واللاجئين.

يمكن حل هذه المشكلة بأن يقترح طرف ثالث أي الأمريكيون مبادئ اتفاق سلام و'يسجل' الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني أمامهم المواقف الأمريكية دون أن يتبنياها. وأقدر أن نتنياهو يستطيع أن يتعايش مع ذلك لكن عباس رفض إلى الآن هذا الحل وأصر على أن يتم الاتفاق على المبادئ الأساسية مع إسرائيل. وليس التغيير الذي طرأ إذا طرأ عند أبو مازن هو في حقيقة الاستعداد للتوصل إلى تسوية جزئية وإنشاء دولة فلسطينية فوراً، مع حدود مؤقتة، بل في استعداده لأن تقترح الولايات المتحدة المبادئ، وهذا هو مفتاح التسوية المرحلية.

سيكون من الصواب تخصيص نصف السنة القادمة لموضوعين رئيسيين، الأول تفاوض جدي وكثيف بين إسرائيل والفلسطينيين بمساعدة خبراء بالخرائط من الطرفين، لتحديد حدود الدولة الفلسطينية التي ستتشأ الآن. ومن المنطق أن نفرض أن الحديث سيكون عن دولة مساحتها نحو ٦٠ بالمئة من الضفة الغربية. وسيكون هذا التفاوض مصحوباً بمحادثات في الترتيبات الامنية، وهي محادثات لن تكون مقرونة كما يبدو باختلافات في الرأي لا يمكن التغلب عليها.

والموضوع الثاني وسيلقى في الأساس على مارتن اينديك هو صوغ مبادئ التسوية الدائمة. وحتى لو كان ذلك اقتراحا امريكيا فلا شك في ضرورة اجراء تفاوض خلف الستار مع الطرفين كي يستطيعا معايشة هذه الوثيقة الجديدة وألا يغلقا الباب. وسيكون ذلك تحديا غير سهلا للامريكيين، لكن لما كان الحديث عن جسر كلمات لا عن حاجة الى اتخاذ قرارات حاسمة ذات تأثيرات عملية على الارض (وضع القدس أو تعويض اللاجئين)، فإنه من الممكن التغلب على هذه العقبة بواسطة القدمات في المسيرة السياسية.

يمكن على سبيل المثال أن يحدد مبدئيا أورشليم عاصمة وتكون القدس عاصمة فلسطين دون التطرق الى التقسيم والحدود. وسيكون من الممكن الحديث عن موضوع اللاجئين والتطرق الى تعويضات مالية يقدمها صندوق دولي تشارك فيه إسرائيل مع تمكين اللاجئين (ولا سيما أولئك الذين فروا في المدة الاخيرة من سوريا وكل من توافق الدولة الفلسطينية الجديدة على قبوله) أن يتم استيعابهم في فلسطين. أما في شأن الحدود الدائمة بين الدولتين فيمكن التطرق الى أن تكون حدود وقف اطلاق النار القديمة بين إسرائيل والاردن هي خط تحديد الحدود الجديدة دون تقديس لخطوط ١٩٤٩.

الأفضلية هي للتسوية الدائمة. وحتى لو لم يمكن تحقيقها الآن بشكل كامل فان ذلك هو الامر الصحيح الواجب تحقيقه، ولما كان من الصعب جدا أن يخطر بالبال، في هذه الظروف السياسية، يمكن الوصول إلى اتفاق كهذا فإنه يُفضل الانتهاء الى اتفاق تدريجي يفضي الى اتفاق دائم بعد بضع سنين. والنبا الذي صدر عن رام الله هذا الاسبوع قد يدفع بهذا الخيار الى الأمام.

إسرائيل اليوم، ٢٠١٣/١١/١

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١١/٢

## ٥١. خطة "تقريب" أمريكية لدفع المفاوضات: الاتجاه نحو تسوية مرحلية!

### اليكس فيشمان

تُعد الإدارة الأمريكية في واشنطن سرا وثيقة تقريب بين وجهات النظر في محاولة لإحياء التفاوض الإسرائيلي الفلسطيني الذي أخذ يخمد. وما زالت ماهية الوثيقة الجديدة يلفها الغموض ككل ما يحدث حول الاتصالات السياسية. وتدل المعلومات القليلة التي يمكن جمعها في أروقة وزارة الخارجية الأمريكية على أن الحديث يدور عن اقتراح مصالحة أمريكي يُعرض على الطرفين في نهاية كانون الثاني أو بداية شباط. ويشيرون هناك الى أن هذا الاقتراح يفترض أن يفضي الى التحول بـ"ال" التعريف، في التفاوض الجاري بين الطرفين منذ تموز من هذا العام.

إن أفكار التقريب بين وجهات النظر كان يجري تطويرها منذ بضعة أسابيع في واشنطن، لكنها ضربت جذرا في روما في الأسبوع الماضي في الثالث والعشرين من تشرين الأول. فقد جلس وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وهو "الفارس الوحيد" من واشنطن الذي يحمل وحده على كتفيه المسيرة السياسية، جلس آنذاك سبع ساعات الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واتفق الاثنان على أنه لن ينتج عن هذه المسيرة أي تسوية دائمة في غضون تسعة أشهر. وما كان يجب أن يجلسا سبع ساعات ليخلصا الى هذا الاستنتاج. وقد خلصوا في إسرائيل والولايات المتحدة إليه قبل أن تبدأ المحادثات في إطارها الحالي. ولم يؤمن الفلسطينيون أيضا ولا يؤمنون بأنهم في القدس ينوون حقا إتمام صفقة. فالذي أبقى الاثنان مع كل ذلك وقتا طويلا في بيت سفير الولايات المتحدة الفخم في روما هو الاعتراف المشترك بحقيقة أنه سيكون لإخفاق المحادثات

نتائج قاسية على الأطراف جميعا. ولهذا اتفق كيري ونتنياهو على أنه يجب إنشاء أساس ما يمنع القطيعة ويُمكن من الاستمرار على الحوار.

وبعبارة أخرى استقر رأي وزير الخارجية الأمريكي ورئيس الوزراء على أنه يجب أن توجد صيغة تكون جسرا بين الإصرار الإسرائيلي على تسوية مرحلية وطلب الفلسطينيين تسوية دائمة، ومعنى ذلك أن الأمريكيين سيحاولون أن يفضوا بالطرفين قبل كل ذلك الى تسوية مرحلية أخرى. وفي مقابل ذلك يجب على الطرفين أن يعترفا - الآن - بعناصر التسوية الدائمة في المستقبل. يُسمون هذا في المصارف قرض تجسير لأمد بعيد. ويكون القسط المعاد الأول كبيرا ومؤلما، لكن الدفعة النهائية تظل بعيدة وتقسيم مريح بحسب قدرة الزبون.

### الخشبات الأرخص

يحاول الأمريكيون أن يُتَمو هنا صفقة سياسية عملية من ورائها مصالح عالمية. وبعد يوم من توديع كيري لنتنياهو بالمصافحة في روما هاتف رئيس الوزراء "السيد" الرئيس باراك اوباما، لتقوية الفكرة. وهي في الحاصل صفقة أخرى من صفقات كثيرة كما هي العادة بين الدول. لكن تم التعبير هنا عن الفرق العظيم بين السلوك الهزلي البارد للساسنة بإزاء هياج النفوس والألم والشعور بالإهانة والشعور بالخيانة عند العائلات الثكلى التي تحولت لتصبح جزءا من الصفقة على غير رغبة منها.

إن الإفراج عن السجناء المؤبدين الفلسطينيين هذا الأسبوع لم يكن تفضلا ولم يكن يرمي الى الدفع قدما بالتفاوض ولم يأت لتقوية أبو مازن، بل كان إجراء له هدف واحد هو الإبقاء على المحادثات بين الطرفين حية. إن الريح التي تهب باردة، فلنضف الى الموقد خشبة صغيرة. وهكذا طُرح في الموقد ٢٦ خشبة لتأجيج النار بضعة أسابيع أخرى. ولم يقرر أحد لإسرائيل ماذا تكون وسائل الإشعال التي تستعملها، بل استقر رأيها هي نفسها على أن السجناء هم الخشبات الأرخص والأكثر إراحة لها أن تطرحها في نار التفاوض التي أخذت تخمد في هذا الوقت، وهي الأرخص من جهة سياسية ومن جهة استقرار الحكومة أيضا. وهي أصلا ستتحول الى رماد في يوم أو اثنين ولن يتذكرها أحد سوى العائلات الثكلى.

لم يوجد في العقد الأخير رئيس "شاباك" واحد أشار بحضرة رئيس الوزراء الى "الحاجة" الى الإفراج عن سجناء فلسطينيين لتعجيل مسيرة سياسية أو للتأثير في الهدوء على الأرض. وتشير كل التجربة التي اجتمعت منذ كانت صفقة جبريل في ١٩٨٥ الى عكس ذلك. إن جهات مختصة رفيعة المستوى جدا اشتغلت في السنوات الأخيرة بمكافحة الإرهاب الفلسطيني أصيبت بخيبة الأمل بسبب هذه القرارات السياسية وتُحذر مرة بعد أخرى من أن كل إفراج عن المخربين جر معه أضرارا. فقد أصبح سجناء صفقة جبريل الذين أُفرج عنهم الى الميدان أساس الانتفاضة الأولى. وأصبح المُفرج عنهم في مسيرة أوصلو أساس الانتفاضة الثانية. وإعادة مطرودو "حماس" الى مرج الزهور في لبنان أنشأت "حماس" العسكرية - كتائب عز الدين القسام. وليس لهذا الإفراج أية صلة بنجاح محادثات أو هدوء على الأرض ولا سيما حينما يكون الحديث عن سجناء من النوع الذي أُفرج عنه هذا الأسبوع، ليس بينهم قادة سياسيون يخرجون من السجن ويدعون الى المصالحة بل الحديث عن أناس قتلوا يهودا ببساطة.

ولا يرى الفلسطينيون أيضا أن الإفراج بادرة حسن نية يقوم بها صديق بل إعادة جنود من أسر العدو. وليس هذا الإفراج مصحوبا بندم وبدعوة الى السلام. وهؤلاء الناس قدوة لسلوك عنيف. وإن العبارة الكثيرة

الاستعمال عند الفلسطينيين التي ينشأ عليها كل ولد فلسطيني هي "السجن للرجال"، أي للرجال الحقيقيين. وهذا هو النموذج المحتذى، فالذي يمكث في السجن الإسرائيلي بطل. إن الإفراج عن السجناء من وجهة نظر حكومة إسرائيل نوع من حادثة لمرة واحدة مؤلمة لأمد قصير. واستعمل رؤساء حكومات قبل ننتيا هو هذه العملة التي تُرى مشروعة في إطار خطوات بناء الثقة. لكن الإفراج عن السجناء من وجهة نظر الفلسطينيين في المقابل هو هدف أعلى. فمسألة السجن مسألة مركزية في المجتمع الفلسطيني. وبرغم ذلك فضلوا في السلطة في أثناء الحوار مع الأمريكيين في شروط بدء التفاوض أن تلتزم إسرائيل بتجميد البناء في المناطق خصوصا. وكان أبو مازن يمتحن ننتيا هو. وفي اللحظة التي اختار فيها رئيس الوزراء الإفراج عن السجناء سجل الفلسطينيون لأنفسهم أن إسرائيل ليست عندها نية ألبتة أن تتجه الى هذه المحادثات بجدية وأن المهم عندها حقا هو استمرار البناء، وننتيا هو غير مستعد للمس به.

والى ذلك كان رئيس الوزراء حتى حزيران - تموز - قبل الانتخابات في إيران - مستعدا لأن يدفع الكثير بعملة فلسطينية ليحصل من الولايات المتحدة على المقابل بعملة إيرانية. لكن منذ اللحظة التي بدأ فيها الأمريكيون الرقص مع الرئيس روحاني، قل الباعث عنده على الدفع بعملة فلسطينية وقل معه احتمال أن تتجه إسرائيل الى تنازلات حادة في هذه القضية. وأصبح الأمريكيون أيضا يدركون اليوم أن قدرتهم على إحداث صلة فعالة بين المسار الإيراني والمسار الفلسطيني قليلة. ونقول بالمناسبة إن الولايات المتحدة حاولت أن تنشئ صلة مشابهة أيضا بالعربية السعودية في القضية المصرية. فقد أرادت أن يقنع السعوديون الفريق السيسي باشتراك الإخوان المسلمين في كل المسارات السياسية تمهيدا للانتخابات في مصر وفي الحكم. وما بقي السعوديون يؤمنون بأن أمريكا تنوي تجريد الإيرانيين من قدرتهم الذرية، ظلوا يحذرون من الهجوم على سلوكها في القضية المصرية، لكن في اللحظة التي أدركوا فيها أنها متجهة الى مصالح مع الإيرانيين، أعلن السعوديون أنه اذا تم وقف إمداد مصر بالسلاح الأمريكي فإن السعودية ستفق من جيبها على سلاح روسي للمصريين.

وبإزاء التفاوض يستعد الفلسطينيون أيضا ليوم تفشل فيه المحادثات، فهم ينشئون في هدوء تام صلات بعشرات المنظمات الدولية من جميع الأنواع والأصناف - من منظمات زراعية الى منظمات بريد واتصالات دولية ثم الى المحكمة في لاهاي - وينشئون في داخلها بنى تحتية لتطوير مكانتهم لتصبح دولة. وخطة السلطة هي أن تظهر دفعة واحدة على هيئة مجتمع له مكانة دولة في عشرات المنظمات هذه. ويقوم رجالها بذلك سرا تحت الرادار الأمريكي وبخلاف اتفاقات كانت بينهم وبين البيت الأبيض قبل بدء المحادثات. ويبذل المبعوث الأمريكي الى التفاوض، مارتن اينديك، جزءا لا يستهان به من وقته في توبيخ الفلسطينيين، لكنهم يتابعون خداعه. وهو لا يوبخهم وحدهم بل يوبخ إسرائيل أيضا على استمرار البناء غير القانوني وعلى توسيع المستوطنات.

### دون كلمات تشجيع

ليس الإسرائيليون والفلسطينيون وحدهم هم الذين لا يؤمن بعضهم ببعض. فلأمريكيين أيضا باعتبارهم ضلعا ثالثة في المحادثات مشكلة لأنهم يقفون في وضع شريك نصف سلبي. في بدء المحادثات لم يدخل اينديك الى اللقاءات المشتركة، بطلب من رئيس الوزراء ننتيا هو الذي لا يتكل عليه ولا يعتمد عليه لمواقفه الحثائية. ووافقت إسرائيل بعد ذلك على أن يدخل بعد انتهاء كل لقاء الى الغرفة ليطلع على آخر ما جد.

ويركز اينديك اليوم الفريق الذي يُعد وثيقة التقريب بين وجهات النظر، ومن الأعضاء فيها أيضا أصحاب مناصب مختصون بالشرق الأوسط من وزارة الخارجية في البيت الأبيض. في يوم الخميس الماضي شوهد اينديك مجتمعاً في فندق في تل أبيب مع معرفتنا السناتور جورج ميتشل، المبعوث الأمريكي الى الشرق الأوسط في ٢٠٠٩ - ٢٠١٠. ولا نعلم ما هي النصائح التي أسداها ميتشل الى اينديك. لكن حينما سألت ميتشل لماذا لم يثمر المسار الذي قاده في حينه واشتمل على موافقة إسرائيلية على تجميد البناء عشرة أشهر، لم يثمر نتائج، أجاب بجملة خالدة: "يجب عليك أن تسأل بهذا السؤال عشرة رؤساء أمريكيين، وعشرين وزير خارجية أمريكي، وعددا مساويا من رؤساء الوزراء الإسرائيليين". يبدو أنه بعد تجربة سنتين في الشرق الأوسط بصحبة أبو مازن ونتنياهو، أنه لا يوجد في جعبته كلام كثير لتشجيع من حل محله.

ماذا سيكون اذا خمدت النار وانتهى التفاوض في هذه المرة أيضا الى لا شيء؟ في ذلك اللقاء التاريخي في روما تحدث نتنياهو وكيري عن سيناريوهين قاسيين اثنين على الأقل. فقد بين وزير الخارجية الأمريكي لرئيس الوزراء أنه سمع من أصدقائه الأوروبيين - قد يكون ذلك مباشرة وقد يكون بفضل مادة جاءت من تنصتات سرية - أنه اذا فشل التفاوض فإن إسرائيل تستطيع أن تنسى مشاركتها في برنامج البحث والتطوير مع أوروبا "أفق ٢٠٢٠" وسيكون ذلك البدء فقط. بعد ذلك ستأتي خطوات قطيعة باهظة يُعدونها هناك. والحديث عن ضرر لا يمكن تخمينه بالاقتصاد الإسرائيلي. وتناول السيناريو الثاني تطورات شديدة في الأرض الفلسطينية. فالحديث عن أنه لا توجد علامات على انتفاضة ثالثة، لا يعبر في الحقيقة عن المخاوف في القدس. ولا يعلم أحد كيف سيكون وجه الانتفاضة التالية، وهذا مقلق. لكن من المؤكد أنها لن تكون مشابهة للانتفاضة الثانية أو للأولى. فالأرض الفلسطينية تغلي ويحدث هناك شيء ما.

ويُحدثنا الأمريكيون في هذا الوقت عن أن أبو مازن لم يقف حقا على مؤخر قدميه حينما عُرضت عليه فكرة وثيقة التقريب بين وجهات النظر. واذا كان قد عارض في الماضي كل تسوية تتبع منها راحة تسوية مرحلية فعند الطرف الأمريكي في هذه المرة أن رئيس السلطة الفلسطينية أعطى ضوء اخضر للاستمرار بشرط أن يستطيع أن يعرض على الفلسطينيين وعلى العالم العربي هذه التسوية بصفتها إنجازا يستطيع أن يؤثر في التسوية الدائمة. و"الإنجاز" بحسب مفهوم أبو مازن اسم شيفري لتنازلات مناطقية سخية في التسوية المرحلية. ومعنى ذلك أن إسرائيل ستضطر سريعا جدا الى التخلي عن أجزاء كبيرة من المنطقة "ج". وقد أصبح الأمريكيون يعملون الآن في الحقيقة بتعاون مع طوني بلير في تجنيد أموال بمقدار ٤ مليارات دولار للسلطة الفلسطينية، وأصبح الفلسطينيون يطلبون الآن أن يتجه جزء كبير من هذا المبلغ الى استثمارات في البنى التحتية في المنطقة ج التي ستخيلها إسرائيل في إطار التسوية المرحلية.

حتى لو كان شعور الولايات المتحدة الإيجابي بشأن أبو مازن حقا فإن لإسرائيل تجربة سيئة مع فهم الأمريكيين للمقروء في الشرق الأوسط. والاعتذار الى أنقرة مثال واضح. ففي آذار من هذا العام قاد اوباما صديقه نتنياهو الى جهاز الهاتف كي يعتذر الى رئيس الوزراء التركي. ووعده الرئيس الأمريكي والتزم بأن الصيغة متفق عليها ومثلها أيضا الخطوات التي ستتلو الاعتذار. وكانت الصيغة قد تم الاتفاق عليها حقا بين اردوغان واوباما، لكن فيما يتعلق بالجزء الثاني من الالتزام - إما أن يكون الأمريكيون لم يفهموا فهما صحيحا وإما أن يكون الأتراك قد كذبوا على الرئيس ببساطة. وهم في واشنطن يُصرون على أن الأتراك كذبوا. فربما يكون أبو مازن قد أشار في هذه المرة أيضا الى شيء ما لم يفهمه الأمريكيون فهما صحيحا.

ليس من الواضح الى الآن أتكون وثيقة التقريب بين وجهات النظر التي تُعدها الولايات المتحدة مفصلة أم عامة، وأي التفاصيل ستتناول في قضايا جوهرية مثل القدس والحدود واللاجئين. تستطيع إسرائيل أن تحاول أن تحصل منها على صيغ غير واضحة قدر المستطاع فيما يتعلق بالتسوية الدائمة لتمكينها من مجال تباحث اذا وحينما نبلغ الى ذلك في وقت ما بعد كذا وكذا من السنين. وسيفرحون هنا اذا كان قد كُتب هناك مثلا أن عاصمتي الشعبين في التسوية الدائمة ستكونان في القدس الكبرى لا في حدود المدينة البلدية.

ونقول بالمناسبة إنه عُرضت قبل أكثر من سنة وثيقة تقريب بين وجهات النظر مشابهة على رئيس الوزراء نتتياهو. ولم تكن وثيقة رسمية عن الإدارة في واشنطن بل ورقة عمل أعدها خبراء حول رئاسة مجلس الأمن القومي سوزان رايس. وتحدثت ورقة العمل تلك عن حل على شاكلة هونغ كونغ بحيث تبقى في يد إسرائيل الكتل الاستيطانية ويُنقل ما عدا ذلك بالتدريج الى الفلسطينيين في مدى سنين طويلة. ويفترض أن يوقع الطرفان الآن على الخرائط، لكن يتم تسليم الأراضي بعد كذا وكذا سنة اذا تم الوفاء بشروط إسرائيل الأمنية. ورفض نتتياهو هذه الفكرة رفضا باتا آنذاك ربما لأن الذين وقفوا من ورائها كانوا أشخاصا ذوي علاقة بجماعة الضغط الليبرالية اليهودية في واشنطن "جي ستريت" التي يرفضها رفضا قويا. واليوم يمكث كُتاب هذه الوثيقة في البيت الأبيض في مناصب رئيسة.

وبعد قليل في كانون الأول ستفرج إسرائيل عن خشبات أخرى من السجون للإبقاء على لهب التفاوض الضئيل. وسنشهد مرة أخرى نفس الصور للعائلات الثكلى الشاعرة بالخيانة والمتألّمة. ولن يكون لذلك أي تسويغ أخلاقي، مرة أخرى.

يديعوت أحرّونوت

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١١/٢

## ٥٢. الفساد أساس في الحكم الإسرائيلي

برهوم جرابيسي

لم تكن الحلقة الإسرائيلية بحاجة إلى تصريحات أطلقتها في اليومين الأخيرين مدعية عامة سابقة، تؤكد فيها أن كبار المسؤولين في جهاز النيابة الإسرائيلية تأمروا من أجل إجهاض ملف الفساد ضد من كان وزير خارجية إسرائيل أفغدور ليبرمان، وتقليصه إلى ملف اتهام هش، قد ينتهي في غضون أيام بإدانة مخففة لليبرمان، ولربما التبرئة الكاملة؛ رغم أن التهم الأساسية كانت كفيلة بأن تؤدي إلى جلوسه في السجن لسنوات.

إذ تصف المدعية العامة السابقة المحامية آفيها أولف، لصحيفة "هآرتس"، كيف أنها كانت تشك في تسريب معلومات كثيرة لليبرمان من الشرطة، خلال عملية التحقيقات ضده، والتي استمرت لسنوات، في قضايا الكسب غير المشروع، وإقامة شركات وهمية وغسل أموال؛ وهي قضايا وصلت أطرافها، حسب الشبهات، إلى جهات إجرام مالي عالمية.

وبرغم توصيات الشرطة بتقديم لوائح اتهام ضد ليبرمان، كان من المفترض أن تكون الأخطر ضد سياسي إسرائيلي، فقد قررت النيابة، وخاصة المستشار القضائي للحكومة، إجهاض الملف لجعله يركز على قضية

هامشية جدا، وهي الحصول على معلومات من دبلوماسي إسرائيلي بشأن التحقيقات معه، بشكل غير مشروع، في حين تم إغلاق الملفات التي كانت تتحدث عن ملايين الدولارات. وقد بدأت قضية ليبرمان منذ ما يقارب عشر سنوات، لكن ازدادت وتيرتها في السنوات الأربع الأخيرة، خاصة حينما عاد ليبرمان الى الحكومة السابقة ليكون وزيرا للخارجية، ولكنه شارك بشكل أساسي في التعيينات الكبيرة في جهازي النيابة والقضاء، إما مباشرة أو من خلال وزراء ونواب في حزبه. وتظهر هذه المعلومات التي تكشف عن شكل سير الأمور داخل جهاز النيابة، بالتزامن مع انتهاء الانتخابات البلدية في إسرائيل. وكانت الدورة المنتهية قد شهدت ملفات فساد ضد عدد ليس قليلا من رؤساء البلديات، في مجملها اختلاسات وتلقي رشاوى. ولكن لشديد السخرية، فإن عددا من هؤلاء، ورغم ملفات الاتهام وانتظار محاكماتهم، خاضوا الانتخابات الأخيرة مجددا، وباسم الحزب الحاكم "الليكود". ما يضع علامات استفهام كبيرة حول جدية لوائح الاتهام وسير المحاكمات لاحقا، بما في ذلك الأحكام التي ستصدر.

لم تكن المؤسسة الحاكمة في إسرائيل في أي يوم بعيدة عن الفساد الذي طال وزراء كبارا ورؤساء حكومات ودولة؛ إلا أنه سُجلت في العقدين الأخيرين معدلات فساد غير مسبوقة في إسرائيل. وهذه ظاهرة تتصاعد. وليس هذا فحسب، بل إن كثيرا من رموز الفساد يحظون برعاية ما في المؤسسة الحاكمة والسياسية، خاصة إذا كانوا من المحسوبين على اليمين المتطرف.

يدعم هذا أن عددا من رؤساء البلديات المتورطين بالفساد، والذين خاضوا الانتخابات الأخيرة، لجأوا الى اليمين المتطرف وخاصة حزب "الليكود"، وتبنوا شعارات عنصرية متطرفة لكسب تأييد الجمهور اليميني؛ جمهور الأغلبية في الشارع الإسرائيلي، مثل العنصري شمعون غابسو، رئيس بلدية مستوطنة تنسيرت عيليت، الجائئة على أراضي مدينة الناصرة والقرى المجاورة، والذي خاض الانتخابات تحت اسم حزب الليكود، وأعلن ان برنامجه يتضمن وقف "المد العربي" للمدينة لإبقائها يهودية، إضافة إلى سعيه لإسكات أصوات أذان المساجد في القرى المحيطة، والتي تصل إلى أحياء المستوطنة.

وعلى الرغم من تورط غابسو في سلسلة ملفات فساد، إلا أن حملته العنصرية المتطرفة قادته للفوز مجددا، وهذا بحد ذاته نموذج للمشهد الحاصل في إسرائيل، خاصة في السنوات الأخيرة؛ فمعسكر اليمين الإسرائيلي المتطرف على استعداد لأن يكون دفيئة لرموز الفساد، طالما أنهم دعموا أجندته السياسية، وسط صمت مطبق من الصف الأول في القيادة الإسرائيلية.

مقابل هذا المشهد، فإن الأصوات الداعية الى اجتثاث الفساد في تراجع مستمر، على ضوء ملاحقة الكثير من الأشخاص والجهات التي لعبت دورا في كشف الكثير من أوجه الفساد. وهذا مرتبط أيضا بنهج حكومتي بنيامين نتنياهو الحالية والسابقة؛ بملاحقة مؤسسات حقوقية تتابع حقوق الإنسان، ومنها ما يلاحق السياسة العنصرية وسياسة الاحتلال والتكيد بالشعب الفلسطيني.

وهناك أصوات في إسرائيل تحذر من استفحال ظاهرة الفساد، لأنها حالة تسوّس تتخر بالجهاز الحاكم. ولكن هذه أصوات يتم إسكاتها، طالما أن رموز الفساد تدعم السياسة العنصرية، وسياسة الحرب والاحتلال.

الغد، عمان، ٢٠١٣/١١/٢

## ٥٣. الصهيونية اختراع غير يهودي

نقولا ناصر

يوصف ثيودور هيرتزل بأنه "مؤسس" الحركة الصهيونية، لكن مراجع يهودا وغير يهود يقولون إن الصهيونية المسيحية سابقة على الصهيونية اليهودية وإنها المسؤولة عن توجيه حركة هيرتزل نحو فلسطين. وفي الذكرى المشؤومة لصدور وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني قبل ست وتسعين سنة، يتذكر عرب فلسطين تحت الاحتلال المباشر في الضفة الغربية لنهر الأردن أو تحت الحصار في قطاع غزة أو في مخيمات اللاجئين المحاصرة في المنافي أو في مهاجر الاغتراب أن بريطانيا كانت الحاضنة الفكرية للصهيونية المسيحية واليهودية على حد سواء والحاضنة السياسية والعسكرية لوضع الفكرة موضع التنفيذ ومنطلق الصهيونية المسيحية إلى الولايات المتحدة حيث ما زالت تحكمها وتتحكم فيها منذ غابت الشمس عن الامبراطورية البريطانية ولم تشرق عليها ثانية.

وهم يتذكرون كذلك أن السياسة الخارجية الأميركية والأوروبية ما زالت بوعي أو من دون وعي أسيرة الأيديولوجيا الصهيونية المسيحية واليهودية معا ولذلك تسعى جاهدة لضمان أمن وبقاء دولة الاحتلال التي تمخضت عنها ك"مصلحة حيوية" للولايات المتحدة والدول الأوروبية ولن تتغير هذه السياسة حتى تفك ارتباطها نهائيا بالصهيونية فكرة ونتيجة.

ولذلك أيضا سوف يظل "السلام" في المنطقة مجرد سراب لأهلها وتظل عملياته مجرد لعبة علاقات عامة صهيونية تدير الصراع العربي الإسرائيلي بهدف منح دولة الاحتلال المزيد من الوقت لترسيخ قواعدها من جهة ولحرف كل المتضررين العرب من وجودها بعيدا عن أي جهد جاد لمقاومتها ومنعها من ترسيخ جذورها في أرضهم.

ولذلك سوف يظل الأميركيون يتساءلون عن أسباب كره العرب لحكوماتهم وسوف ينمو ويتعمق العداء لأميركا وغيره من أشكال الصراع العربي مع الغرب بعامه.

والمفارقة أن نمو الوعي "اليهودي" بمخاطر الصهيونية لا يوازيه وعي أميركي وأوروبي مماثل، ف"المؤرخون الجدد" في دولة الاحتلال الذين دحضوا الرواية الصهيونية الرسمية عن أسباب تهجير عرب فلسطين من وطنهم التاريخي عام ١٩٤٨ وكشفوا "التطهير العرقي" المخطط والمدرّس الذي مارسه العصابات الصهيونية وقادتها السياسيون قد خلقوا وعيا متزايدا في الأوساط اليهودية بالأكاذيب الصهيونية، ومن هؤلاء ايلان بابي وبني موريس وآفي شليم وهيل كوهين وباروخ كيمرلينغ وغيرهم.

وقد برز منهم شلومو ساند، مؤلف ثلاثية بدأها بمجلد "اختراع الشعب اليهودي" وأتبعه بمجلد "اختراع أرض إسرائيل" وأنهاء بمجلد "اختراع اليهودي العلماني" المتوقع نشره قريبا وهي ثلاثية تضرب الفكرة الصهيونية في أساساتها. وقد نشر ساند لتوه باللغتين العبرية والفرنسية كتابا آخر عنوانه "كيف توقفت عن كوني يهوديا".

وايلان بابي هو استاذ التاريخ ومدير المركز الأوروبي لدراسات فلسطين بجامعة اكزيتير البريطانية وقد غادر دولة الاحتلال الإسرائيلي نتيجة للضغوط التي تعرض لها بعد توثيقه لـ"التطهير العرقي" الذي مارسه العصابات الصهيونية لتهجير عرب فلسطين. وفي مقال له نشر مؤخرا بعنوان له دلالاته، هو "استرداد اليهودية من الصهيونية"، قال بابي إن ضغط المثقفين والسياسيين البروتستانت، وبخاصة في بريطانيا، هو الذي "حافظ على انجذاب الحركة الصهيونية نحو فلسطين" بدلا من أوغندا التي اختارها هيرتزل في البداية. وفي مقال له نشره موقع "ميدل إيست مونيتور" في الأول من آب الماضي استند القس الدكتور ستيفن سايزر، مؤلف كتاب "الصهيونية المسيحية: خريطة طريق إلى المعركة الفاصلة" بين الخير وبين الشر (٢٠٠٤) وكتاب "جنود صهيون المسيحيون" (٢٠٠٧) إلى دراسة أجرتها مجلة "كريستيانيتي توداي" (المسيحية اليوم) مؤخرا ليستهل مقاله بالقول إن واحدا في الأقل من كل أربعة مسيحيين في الولايات

المتحدة يعتقد بأن من "مسؤوليته الانجيلية دعم دولة إسرائيل. وتعرف وجهة النظر هذه بالصهيونية المسيحية" كما كتب.

وهذه هي وجهة النظر التي دفعت القس سايرز مع رؤساء الكنائس المسيحية في القدس إلى توقيع وإصدار "إعلان القدس عن الصهيونية المسيحية" عام ٢٠٠٦ الذي أعلنوا فيه: "نحن نرفض رفضاً مطلقاً مبادئ الصهيونية المسيحية كتعليم كاذب يفسد رسالة الانجيل في المحبة والعدل والمصالحة".

وفي المقال ذاته قال القس سايرز إن "أصول الحركة (الصهيونية) يمكن تتبعها إلى أوائل القرن التاسع عشر عندما بدأت جماعة منحرفة من الزعماء المسيحيين البريطانيين تضغط من أجل إعادة اليهود إلى فلسطين كشرط مسبق ضروري لعودة المسيح. واكتسبت الحركة قوة جذب منذ منتصف القرن التاسع عشر عندما أصبحت فلسطين استراتيجية للمصالح الاستعمارية البريطانية والفرنسية والألمانية في الشرق الأوسط. لذلك فإن الصهيونية المسيحية سبقت الصهيونية اليهودية بأكثر من ٥٠ سنة".

لقد ارتكبت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطأ تاريخياً باتخاذها لقرارها رقم ٨٦/٤٦ الذي تبنته عام ١٩٩١ وألغت بموجبه قرارها السابق رقم ٣٣٧٩ لسنة ١٩٧٥ الذي عدّ الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية فهي بذلك أعلنت رضوخها للصهيونية فكرة ونتيجة في وقت اتضحت فيه مخاطر الصهيونية على السلم والاستقرار الإقليمي في الوطن العربي ومحيطه الإسلامي ما كان يستدعي تصحيح خطئها التاريخي الأصلي بالرضوخ لها عندما أصدرت قرارها رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين بين أهلها العرب وبين غزاتها الصهاينة.

فدولة الاحتلال لم تكن تستحق تلك "المكافأة" من المجتمع الدولي الذي تمثله الأمم المتحدة، ولم يكن ضحاياها العرب يستحقون تلك "الصفعة"، ولا يخدم التراجع الأممي عن قرار يعد الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية السلم الإقليمي والعالمي طالما تستمر دولة الاحتلال أسيرة الأيديولوجيا الصهيونية العدوانية التوسعية التي تستمر في ممارسة التطهير العرقي والتمييز العنصري والاستعمار الاستيطاني واحتلال الأراضي العربية استناداً إلى "وعد" توراتي تفسره على هواها ليسوغ لها الاستمرار في إحلال غزاة مستوطنين محل أصحاب الأرض الأصليين الذين كانوا فيها قبل وقت طويل من عبور يوشع بن نون وجيشه نهر الأردن ليدخل أريحا فيحرقها ويقتل رجالها ونساءها وأطفالها من العرب الكنعانيين والذين ظلوا فيها حتى الآن بعد أن طرده منها الملك عجلون ملك العرب المؤابيين شرقي النهر.

يشترط رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو على مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بـ "يهودية" دولته كأساس لموافقة على السلام معها. وربما يكون قد حان الوقت كي يشترط مفاوض المنظمة نبذ دولة الاحتلال للصهيونية كأساس لموافقة على الدخول في أي عملية تفاوضية معها، وليشترط كذلك فك ارتباط السياسة الخارجية الأميركية بالصهيونية المسيحية لموافقة على قبول وساطتها في أي "عملية سلام" ورعايتها لها، وليشترط أيضاً إعلان بريطانيا عن اعتذارها الرسمي عن وعد بلفور ومطالباتها بتعويضات مساوية للضرر الذي ألحقته بعرب فلسطين بإصدار وزير خارجيتها لهذا الوعد ولخيانة الأمانة التي حملتها لها عصبة الأمم بانندابها على فلسطين.

لكن كي يشترط مفاوض المنظمة كل ذلك عليه أولاً أن يتوقف مرة واحدة وإلى الأبد عن التعامل مع النتيجة التي تمخضت عنها الصهيونية كأمر واقع اعترف به ويسعى إلى "السلام" معه وأن يؤهل وضعه الوطني وتموضعه الإقليمي وعلاقاته الدولية بما يخدم مقاومتها والنتيجة التي تمخضت عنها.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١١/٢

٥٤. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٠١٣/١١/٢